اشتركوا غداً السبت في مهرجان الصحافة الشيوعية على الكرمل






١٩ تشرين الاول ١٩٦٢
٢٣ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٦ السنة التاسعة عشرة
5723 21 שבת
19.10.1962
No, 46 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

الدورة ال ٧ لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[اللجنة المركزية تدعو الى تشديد المعركة من اجل السلام وضد سياسة المغامرين البنغوريونيين والى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وللدفاع عن حقوق العاملين . اللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب ومنظماته الى تنفيذ برنامج العمل لسنة ١٩٦٢ لتوسيع صفوف الحزب وتقوية صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب وزيادة انتشار صحافته .]

تل ابيب — في العاشر من تشرين الاول الحالي وحتى الثاني عشر منه ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها السابعة فاستمعت الى البيان الذي قدمته الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن «النضال لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية والدفاع عن شؤون العاملين» . كما استمعت اللجنة المركزية الى

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

زيارة بن بلا الى كوبا كانت تظاهرة ضد الاستعمار الامريكي

كاسترو لبن بلا : زيارتكم في هذا الوقت كانت شجاعة وثباتاً سياسياً ..

بن بلا : التاريخ اراد ان يلتقي الشعبان على طريق التحرر

هفانا — تحولت زيارة رئيس وزراء الجزائر احمد بن بلا الى كوبا الى تظاهرة معادية للاستعمار وطدت التضامن بين هذين القطرين اللذين وصلا الى حريتهما عبر نضال ثوري عنيف ضد الاستعمار واعوانه .

وقد حدد فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا اهمية هذه الزيارة حين قال مستقبلا بن بلا : «زيارة كوبا في وقت يضاعف فيه الاستعمار نشاطه لمحاصرة كوبا .. في وقت يهدد فيه الاستعمار الامريكي بالعدوان على كوبا هو عمل يفصح عن ثباتكم السياسي وشجاعتكم»

وبقوة اعرب بن بلا عن تضامن القطرين في المعركة ضد الاستعمار فقال : «الجزائر كانت وستبقى مع كوبا .. لقد اراد التاريخ ان يلتقي شعبانا على طريق التحرر»

وذكر بن بلا ان جبهة التحرير الوطني في الجزائر منحت ميدالية واحدة .. ومنحتها الى فيدل كاسترو .

وقد استقبلت الجماهير الغفيرة في هفانا رئيس الوزراء الجزائري وهو في طريقه من المطار بصحبة فيدل كاسترو بحماس رائع .

هذا وقد انتهت زيارة بن بلا الى كوبا ببيان مشترك اصدره بن بلا وفيدل كاسترو وقد اعلن فيه بن بلا تضامنه مع مطالبة كوبا بتصفية القاعدة الامريكية جوانتنامو الكوبانية .

وعلى الاثر غادر بن بلا كوبا في طريقه الى اوروبا .. والمعروف ان بن بلا سيزور الاتحاد السوفياتي وبريطانيا .

تطهير منطقة صنعاء من العصابات الملكية

رئيس وزراء الجزائر : الاستعمار يحاول احباط الثورة اليمانية ونحن لن نتردد في اخذ اجراءات لاحباط تلك المحاولات

صنعاء — اعلن العقيد عبدالله السلال رئيس وزراء الجمهورية اليمانية ان منطقة صنعاء تحررت من فلول الملكيين ودعا الصحفيين الاجانب الى رؤية ذلك بأنفسهم .. وكانت الحكومة اليمانية قد سمحت للدبلوماسيين الاجانب بالتجول بحرية في اليمن وذلك لأول مرة في التاريخ ..

وفي الوقت ذاته تتوثق العلاقات بين الحكومة اليمانية والاتحاد السوفياتي وفي رسالة السلال الى خروشتشوف التي أذيعت من موسكو اول امس شكر رئيس الحكومة الاتحاد السوفياتي على مساعدته اليمن قائلا انها نقلت اليمن من عهد القرون الوسطى الى القرن العشرين ..

موقف الغرب

وفي هذه الايام توالت اعترافات الدول المختلفة بالجمهورية اليمانية .. ولكن حتى الان امسكت الدول الغربية عن هذا الاعتراف .. وقد صرح ناطق بريطاني ان حكومته ستتريث في قضية الاعتراف باليمن الجمهورية الا انها سوف لا تقدم اي مساعدة لاي من الطرفين !!

اما المحافل اليمانية فتتهم بريطانيا بمساعدة المتدخلين من الملكيين والسعوديين والاردنيين ..

بن بلا : اننا يقظون

وفي هفانا صرح احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان الاستعمار يحاول احباط الثورة اليمانية واضاف الا اننا يقظون وان نتردد في اخذ اجراءات عينية لمقاومة تلك المحاولات .

٣ صحف في تعز

هذا وتوطد الحكومة اليمانية نظامها وقد خلقت الظروف لصدور ثلاث صحف في تعز حيث تقوم المطابع الحديثة . وهذه الصحف هي «الثورة» و«الجمهورية» و«العهد الجديد» ..

الملكيون

اما الملكيون ، وتدعمهم الرجعية العربية والاستعمار ، فقد اقاموا «حكومة جديدة» .. ويترأس هذه الحكومة «سيف الاسلام الحسن» الذي تنازل عن «الامامة» بعد ان ظهر أن الامام السابق بدر لا يزال على قيد الحياة .



حول حوادث العدوان على العمال العرب

الاضطهاد القومي هو المتهم والقضاء عليه هو السبيل

التحريض الصحفي العنصري الذي صاحب العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون في اللحظة الاولى توقف الى حد كبير .. وأبدت بعض الصحف الاسرائيلية يقظة حيال خطورة هذا العدوان .

ولكن اذا استثنينا «قول هعام» وقلة من الصحف الاخرى لوجدنا ان هذه الصحف أهملت عن عمد جذور هذا العدوان العنصري وراحت تعالج القضية معالجة سطحية قانونية . بل ان جروزلم بوست وغيرها رأت فيها مظهراً من مظاهر «الغريزة العدوانية الفطرية» التي تكمن في كل انسان وتطفو على السطح في بعض الظروف .

أما المحافل الرسمية فلم تر فيها أي طابع عنصري ومصادر ديوان رئيس الوزراء نفت أن يكون للحادث طابع عنصري .

حتى السذج الذين يرغبون في رؤية الامور من وجهة نظر حكام هذه البلاد .. حتى أنصار اولئك الحكام الذين يتسترون على وقائع الاضطهاد القومي في اسرائيل سيتعرفون على حقيقة ما جرى في ريشون لتسيون .

فحوادث معاكسات الفتيات .. وحوادث التحرش بالنساء في شارع هرتسل في حيفا وديزنغوف في تل ابيب وتسيون في القدس لاعد لها ولا حصر .. ولكننا لم نر أياً منها يتطور الى اقتتال بين فرق الشباب يستدعي تجنيد البوليس في مناطق عديدة .

ولهذا فالقضية في ريشون لتسيون لم تكن انتصار «شهم» لفتاة عاكسها عربي بل كانت عدواناً عنصرياً وحشياً قامت به جماعات أعمى بصائرها التحريض العنصري ضد عمال عرب لا علاقة لهم بالحادث ، فقد جرى الاعتداء عليهم وهم نيام في الليلة الاولى وتكرر في الليلة الثانية .. وهذا العدوان جرى وتكرر دون ان يحرك البوليس البنغوريوني ساكناً لا يقافه .

ما كان لمثل هذا العدوان ان يستعر بهذا الشكل لولا سياسة الاضطهاد القومي السوداء .. لولا آلاف مقالات التحريض التي اقترنت بالدفاع عن الحكم العسكري وسلب الاراضي .. ولولا تلك الثقافة التي تشيع في رياض الاطفال والمدارس وتصور العربي عدواً مقيتاً يجب القضاء عليه .

اننا لا ننسى ذلك الاستفتاء الذي قامت به هعولام هزه قبل سنتين بين الجيل الجديد .. لقد دعا اكثر الفتيان والفتيات الذين استفتتهم الصحيفة الى قتل العرب وقذفهم الى جهنم .

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)

عمال ميناء حيفا مستمرون في الاضراب عن العمل ساعات اضافية

اعلان اضراب عام احتجاجاً على تهديدات زعامة الهستدروب

حيفا — لمراسل الاتحاد — بوحدة تامة ، وعزم قوي على تحقيق مطالبهم العادلة ، واصل عمال ميناء حيفا الاضراب عن العمل ساعات اضافية الذي اعلنوه دعماً لمطالبهم بوجبة غداء سعرها ٥٠ اغورا ، وبتقديم وجبة فطور ساخنة لهم ، وباعادة فروق ما دفعوه ابتداء من اليوم الاول من شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦١ ، وبتسجيل العمل بالنورما (القطعة) والبرميا (اجور التشجيع) تسجيلا دقيقاً .

وهذه الوحدة التامة في الاضراب ، وكذلك التضامن الاخوي مع المضربين الذي اعرب عنه زملاؤهم في ميناء تل ابيب — يافا ، والتأييد الذي يعبر عنه جمهور العمال في حيفا — قد شدد ايمان المضربين بانتصار قضيتهم العادلة .

وتلبية الدعوة لجنة عمال الميناء ، اعلن عمال ميناء حيفا اضراباً لمدة ساعة احتجاجاً على التهديد والوعيد اللذين توجههما زعامة الهستدروت لهم في محاولة لكبت نضالهم . وخلال هذا الاضراب الاحتجاجي عقدت اجتماعات للعمال في مختلف اقسام العمل في الميناء . وكل الذين خطبوا في هذه الاجتماعات دعوا اللجنة الى عدم التراجع والى الاستمرار في المعركة حتى نهايتها المظفرة .

وقد عقدت سكرتارية مجلس عمال الميناء اجتماعاً صحفياً شرحت فيه قضية النزاع بين عمال الميناء وسلطة الموانئ . وقال المتحدثون بلسان السكرتارية ان قضية الوجبات منصوص عنها في البند السابع من اتفاقية العمل منذ سنة ١٩٦١ ، وان النضال هو من اجل تنفيذ هذا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

الصحف الاسرائيلية أجمعت على رؤية خطر العدوان على العمال العرب ولكن اكثرها تجاهل جو التعصب القومي البنغريوني المشجع للعدوان

حيفا — مكتب الاتحاد — الصحف كلها ، تقريباً ، لم تستطع ان تتجاهل الهجوم الدامي الذي قام به عنصريون ومحرضون يهود على العمال العرب الذين يشتغلون في ريشون لتسيون . ولكن بعضها تجاهل الدور الكبير لسياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة منذ قيام الدولة ضد الجماهير العربية . بل ان هذه الصحف حاولت تناسي اسهامها في حملات التحريض الشوفيني على العرب في هذه البلاد . غير ان ذلك كله لم يمنعها عن استنكار الهجوم الغادر الذي تعرض له العمال العرب .

وامر هام تجدر الاشارة اليه ، إذ هو يؤكد ما قلناه ، هو ما ذكرته جريدة يديعوت احرنوت ، يوم الاربعاء الماضي ، على لسان احد فرق العدوان الذي تصفه الجريدة بأنه «شخص معروف وابن عائلة محترمة !» في ريشون لتسيون ، لقد قال هذا المعتدي ، «ان هذا الاسلوب من اعمال الانتقام تعلمناه عن بن غوريون . ألم يقم الجيش الاسرائيلي بانزال العقاب خارج الحدود حينما تعرضوا لنا ؟ ففي مثل تلك العمليات يصاب أناس ابرياء ايضاً لم تكن لهم اي علاقة بالحادث الذي بسببه تجري مثل هذه العمليات» . و ... «مجرد كون الانسان عربياً كان سبباً كافياً لدق عظامه» .

اذن فالمعتدون العنصريون تعلموا عن بن غوريون .. وهم لا يرون غضاضة ابداً مثل استاذهم ، في انزال الضربة بأناس ابرياء . ان هذا بحد ذاته ادانة صريحة لسياسة الاضطهاد القومي الرسمية ، بل هو يهتك القناع ايضاً عن مؤامرة اظهار العمال العرب وكأنهم هم الذين اعتدوا .

شغب مشين

وكانت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية قول هعام قد كتبت افتتاحية في اليوم التالي للعدوان بعنوان «الشغب المشين في ريشون لتسيون» ، قالت فيها ، «الذي حدث في ريشون لتسيون ليس سوى نتيجة الجو العنصري الذي تنشره وتشدده الدوائر الحاكمة في اسرائيل .. وفي هذا الجو الشوفيني حاولت فرق من المحرضين واصحاب الرؤوس الحامية ان تفتك بعمال عرب يعملون في ريشون لتسيون .. ان العنصريين فقط هم الذين يحاولون الصاق تهمة فرد بجماعة قومية كاملة ومن مثلنا ، نحن اليهود ، قاسى الكثير من هذه اللاسامية والعنصرية المعروفة !!

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

قمر سوفياتي جديد يدور حول الأرض وتجارب ناجحة لصواريخ سوفياتية

موسكو — القمر الاصطناعي السوفياتي الجديد «كوزموس ١٠» مستمر في الدوران في المجرى المعين له وفي الحصول على معلومات قيمة عن الفضاء الكوني .

ويدور «كوزموس ١٠» حول الارض دورة كل ٩٠٠٢ دقيقة على علو ٣٥٠ كيلو متراً و ٢٠٠ كيلو متر

وقالت وكالة تاس التي اعلنت هذا ان كل اجهزة «كوزموس ١٠» تعمل وفقاً لما هو مقرر لها سلفاً .

تجارب صاروخية ناجحة

واعلن في موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تجارب ناجحة لصواريخ متعددة المراحل من نوع جديد . وقد اطلقت هذه الصواريخ الى مسافة ١٢ الف كيلو متر في المحيط الهادي ونزلت على مقربة دقيقة من الهدف المعين سلفاً .

وازاء نجاح هذه التجارب اعلن الاتحاد السوفياتي الغاء امر اغلاق احدى مناطق التجارب وتحدد الاعمال البحرية والجوية فيها ، ابتداء من امس الاول .

للمرة الخامسة .. امريكا تفشل في اجراء تفجير نووي على ارتفاع كبير

هونولولو — للمرة الخامسة فشلت امريكا ، هذا الاسبوع ، في اجراء تفجير نووي في طبقات الجو العليا . وعلى اثر اكتشاف خلل في الجهاز اضطر المسؤولون الامريكيون الى تدمير الصاروخ سوية مع المفاعل النووي .

ونشرت لجنة الطاقة الذرية بياناً عن هذا الفشل الامريكي الجديد وزعمت ، في البداية ، انه «لا توجد نسبة خطيرة من الاشعاعات الذرية في المحيط الهادي» ولكنها عادت واعلنت ان الشظايا التي هبت فوق جزيرة جونستون تشير الى بوادر التلوث بالاشعاعات الذرية .

وعلى الرغم من فشلها المتكرر هذا اعلنت امريكا انها ستجري محاولة جديدة ليلة السبت القادم .

اليمن تطلب نفطاً سوفياتياً

صنعاء — اعلن هنا ان رئيس حكومة اليمن الثورية ، عبد الله السلال ، قد اجتمع برئيس البعثة الاقتصادية السوفياتية في اليمن وان اتفاقاً اقتصادياً جديداً قد وقع . وجاء في النبأ ايضاً ان السلال قد طلب تزويد اليمن بالنفط السوفياتي .

بعثة عسكرية سوفياتية في القاهرة

القاهرة — تزور عاصمة الجمهورية العربية المتحدة بعثة عسكرية سوفياتية من اكاديمية العلوم العسكرية في الاتحاد السوفياتي بدعوة من قائد القوات العربية المتحدة . وتضم البعثة السوفياتية ضباطاً من مختلف اسلحة الجيش وبينهم جنرالات كبار .

احياء ذكرى الحرب الوطنية

موسكو — جرى في موسكو ، في الكرملين ، احتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة للحرب الوطنية التي قام بها الشعب الروسي سنة ١٨١٢ ضد الغزو النابليوني .

مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية الثاني — على جبل الكرمل في حيفا السبت ٢٠/١٠/٦٢

حفلة افتتاح كبرى	لقاءات لقراء الصحف الشيوعية في لغاتهم المختلفة ..	برنامج فني ممتع ومتنوع	رحلة شيقة ونزهة ممتعة في حرش جميل	يانصيب الصحافة :	الجائزة الاولى رحلة مجانية الى احدى الأقطار الاشتراكية و ٩٩ جائزة اخرى ثمينة ..

دبابيس

الذي يبدو ان «الدبابيس» التي نشرت قبل عددين من «الاتحاد»، وفي هذا المكان، قد غرزت - عميقاً - في جسم جريدة «اليوم» الى درجة أنها بوّأت أحد مرتزقتها مكانه .. على ثلاثة أعمدة ليصرخ بهستيريا مفضوحة كما يحلو له، والصراخ .. كما يقولون - على قدر الوجع ..

كل ذلك لان ركن «دبابيس» عرّى جريدة «اليوم» من خرق الخداع والتضليل التي حاولت بها ان تستر حقيقة موقفها المخزي من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي في اسرائيل حاشدة في سبيل ذلك الالفاظ والكلمات الطنانة في .. «التنديد» بسياسة التمييز العنصري في امريكا !

ونفخت «اليوم» في بوقها، فصرخ : ماذا يا شيوعيين ؟ تقولون ان هنا في اسرائيل تمييزاً ؟ متى وكيف، واين ؟ هذا تحريض ضد الدولة وزعمائها ! و .. و .. الى آخر الاسطوانة التي مجها كل ذوق سليم

ولم يمض طويل وقت، وأطل وجه بشع لسياسة التمييز العنصري في ريشون لتسيون، في اسرائيل .

عنصريون، وأناس محرضون من اليهود اعتدوا على العمال العرب في هذه المدينة . اقاموا «فرق المقاب» - كما سمت ذلك الصحف - وداهموا البيوت، وجابوا المزارع والاحياء «بحثاً عن العرب»، وضربوا وجرحوا الكثير .

واختفت الشرطة . ولما ظهرت كان ذلك لاعتقال المعتدى عليهم، الجرحى، العمال العرب . هذا في ليلة العدوان العنصري الاولى . وفي الليلة الثانية للعدوان كانت جماعات العنصريين «تعسكر» في نواصي الشوارع، وراكبو الدراجات النارية يقومون بعملية «استكشاف» مرة وبعملية «الاتصال مع القيادة» مرة اخرى . وفي اعقاب ذلك يقترف العدوان، والشرطة شاهدت كل ذلك وسكتت .

ولكن جريدة «اليوم» في افتتاحيتها يوم الاربعاء (اي بعد يومين من العدوان !!) القت كل المسؤولية على «نزق الشباب وطيشه» من ناحية، وعلى الشيوعيين الذين رأوا ان «للحادث جذوراً عنصرية» .. من الناحية الثانية .

غير ان «الفداء الروحي» الذي تقدمه الدوائر الرسمية وصحفها من صف البستان الى مختلف مجالات الحياة بكل الألسن .

وحق باللغة العربية، غذاء التحريض العنصري على العرب وتبرير الجرائم التي تقترف بحقهم .. فليس وارداً ابداً في حسابات جريدة «اليوم» ..

الم يصف رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، بشحمه ولحمه، العرب بانهم، «طابور خامس» ؟

او لم تسود المقالات عن «تعدي شباب عرب على نسوة او فتيات يهوديات في الناصرة» ؟ !

وماذا حدث لرجال الشرطة الذين قتلوا ٥٠ عربيا في كفر قاسم ؟ ألم يُعف عنهم بعد مدة قصيرة من الاستجمام في بعض السجون ؟

وحملات التحريض المستمر على العرب التي لا يكاد عدد واحد من الجرائد الصفراء يخلو منها ؟ ماذا يمكن ان يكون اثرها ؟ تعميق الاخوة والود بين العرب واليهود .

وحكاية اراضي العرب التي تصادر من اصحابها تحت اسماء قوانين لا حصر لها ولاعد ؟!

اذا كان هذا هو الغذاء الروحي الرسمي، فأي شيء آخر كان يمكن ان يقع في ريشون لتسيون ؟

اما التحريض على الشيوعيين لأنهم استنكروا التحريض العنصري على العرب والهجوم الدموي على العمال العرب فليس جديداً على جريدة «اليوم»، فهو ديدنها دائماً فهي غارقة حتى قمة رأسها في مستنقع معاداة الشيوعية .

محمد خاص

- للنهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا (رد على رئيس البلدية سيف الدين الزعبي) -

بقلم عضو بلدية الناصرة
فؤاد خوري

تحت هذا العنوان نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١١/١٠/٦٢ رسالة لمراسلها في الناصرة لخص فيها محاضرة القاها رئيس البلدية سيف الدين الزعبي في نادي الروتاري .. «نظراً لاهميتها» - كما كتب . ونحن نرحب بالقاء المحاضرات ونشرها ليطلع الرأي العام على وجهات النظر المختلفة ويحكم بنفسه عليها، وبهذه المناسبة نأسف كل الاسف لتوقيف النشرة التي كان يصدرها الائتلاف البلدي، بعد عددها الاول، فقد كانت امتحانا عسيراً لذلك الائتلاف .

امور نسيها الرئيس ...

أ) الخارطة الهيكلية

والحقيقة ان رئيس البلدية نسي او تناسى في محاضرته اشد القضايا علاقة بعمران الناصرة - الخارطة الهيكلية . فاذا كان حضرته معنياً بعمران الناصرة فلماذا اغفل ذكر هذه الناحية ؟

لقد نشرنا ان وزارة الداخلية اعدت مشروع خارطة هيكلية الناصرة وسلمته للبلدية منذ شهرين، ولكن هذا المشروع ما زال مخبوءاً في خزائن البلدية، مطبوعاً على نسخة واحدة . لقد انتظرت الناصرة سبع سنين لاعداد هذا المشروع، فلماذا «ينام عليه» الرئيس والائتلاف الان ؟ ان القانون ينص على ان المجلس البلدي يجب ان يبعث الخارطة ثم يعرضها على الرأي العام لمدة ستة اشهر للاعتراض عليها، فلماذا لا ينفذ الرئيس القانون بهذا الشأن ؟ لنا الحق ان نظن الظنون بمشروع خارطة وزارة الداخلية وبتغاضي سيف الدين الزعبي عنه . فالخارطة الهيكلية تكشف عن سياسة الحكومة في تقليص منطقة البلدية او توسيعها، في تعيين الشوارع والساحات العامة وغير ذلك من الامور التي تقرر مصير المدينة .

ب) العراقيل العنصرية .. او الاضطهاد القومي

والامر الثاني الذي لم يتطرق اليه سيف الدين الزعبي في محاضرته عن «عمران الناصرة» و «تطورها الاجتماعي»، هو العراقيل العنصرية التي تفرضها سياسة الاضطهاد القومي على جميع المناطق العربية . فالحكم العسكري وسلب الاراضي وانحطاط مستوى التعليم امثلة على عرقلة «النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا»، قد لا يعترف سيف الدين بكل وجود الحكم العسكري (مالطة بوك)، ولكنه في محاضرته اضطر للاعتراف بوجه آخر من وجوه التمييز العنصري، في مجال الهبات البلديات، وسنأتي على ذلك فيما بعد . ولكن ألا يحز في نفس سيف الدين مصير عشرات بل مئات الخريجين الثانويين والمثقفين الذين تغلق في وجوههم ابواب الوظائف والرزق الحلال . أليست هذه الفئة كتلة حية حساسة من اهالي الناصرة يعتمد على حل مشكلتها «النهوض الاجتماعي» للناصرة ؟

ج) جهاز الموظفين الضخم والنفقات المسرفة

هذا ما لم يتعرض له سيف الدين في محاضرته . ولكنه تعرض لاشياء واشياء بعضها تثير السؤال بعد السؤال وبعضها تثير الشك بعد الشك .

لقد دافع الرئيس عن انفاق عشرات الالوف من الليرات على غرفته وسيارته . ورأينا ان دفاعه لم يقنع احداً من اهالي الناصرة . ولكن سيف الدين لم يتطرق الى ما يملأ افواه اهل الناصرة من حديث جهاز الموظفين المتضخم، من اقارب الرئيس ونائبه والثلاثة ومحاسيبهم، وكيفية توظيفهم . لقد كان جديراً برئيس البلدية ان يشرح للمستمعين وجهة نظر الائتلاف في هذا المجال . وليعلم حضرة الرئيس ان اهل الناصرة وان كانوا كثيراً ما يسكتون، الا انه لا يعميهم اصلاح شارع عن الامور الشاذة الكثيرة التي تتم على ايدي الائتلاف ورئيسه .

ملاحظة على حملة الرئيس

في محاضرته، انتقد سيف الدين نشرة الحزب الشيوعي البلدية قائلا «انها تصدر لتضليل الجماهير وتشويه الحقائق» ونحن نعجب اشد العجب لانتقاد الرئيس المذكور، فهل كان سيف الدين ينتظر من نشرتنا البلدية ان تردد وراءه «المدائح» لبن غوريون واورانو وابا حوشي، وان «تسبح» «بنعمة مواليتا» علينا ؟ هل يظن سيف الدين انه يكسب التأييد لائتلافه بمثل هذه التوافه ؟

مبالغات ومغالطات

وليسمح لنا القراء بايراد بعض المبالغات «الدون كيشوتية» والمغالطات المفضوحة فيما فاخر به رئيس البلدية وادعى انه من اجل النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا .

قضية تنوفا

يفتخر رئيس البلدية انه، بمساعدة صديقه ابا حوشي، «صفى» قضية تنوفا بمبلغ ٦٥ الف ليرة . ورأينا ورأي الائتلاف السابق، الذي تشكل ايضاً بارادة مباي، ان في قبول هذا المبلغ تواطؤاً على حق الناصرة وتفريطاً بمصلحتها، فقد رفض الائتلاف السابق تصفية القضية مقابل ٧٥ الفاً .

مدرسة الاحداث

ويفتخر سيف الدين الزعبي انه افتتح مدرسة الاحداث (مفتان) ! جميع اهل الناصرة يعرفون ان هذه المدرسة افتتحت سنة ١٩٥٥، وكل ما جرى انها وسعت .

الشؤون الاجتماعية

ويفتخر الرئيس انه رفع ميزانية الشؤون الاجتماعية من ٣٧ الف ليرة سنة ٥٨ الى ١٣٥ الف ليرة سنة ٦١ (اي في عهده) . والحقيقة الواقعة ان ميزانية الشؤون الاجتماعية كانت سنة ٥٨ (٨٢) الف ليرة وارتفعت سنة ٥٩ الى ١٢٤ الفا، اي قبل ان يصبح سيف الدين عضوا في المجلس . فما هو الارتفاع الذي يفاخر به ؟

مدارس ابتدائية !

ويفتخر الرئيس بانه فتح مدارس ابتدائية بالاحياء . ومعروف ان هذه المدارس هي مدارس احياء المسلخ والفرية والكروم، التي يبلغ عدد صفوفها ١٢ صفاً تقريباً . فهل يجهل سيف الدين ان نمو الناصرة الطبيعي، حسب رأي وزارة المعارف، يتطلب فتح ٧ صفوف جديدة كل سنة ؟ اي ١٤ صفاً خلال سنتين ؟ وبخصوص المدرسة الثانوية، التي ما زال بناؤها في مراحله الاولى، الا يعرف سيف الدين ان باقة الغربية بنت مدرسة اكبر منها باربع مرات ؟ وان قرى اخرى تفعل ذلك ؟ فأين موضع الافتخار ؟

اصلاح الشوارع

ويتطرق رئيس البلدية الى اصلاح الشوارع فيذكر ان ٤٢ شارعاً عبدت بالباطون او الاسفلت منذ قيام الائتلاف . ولكنه يعد كل زقاق ولو كان طوله بضعة امتار شارع، وهو ينسى ان عدد شوارع الناصرة يزيد على ١٠٠٠ فلماذا لا يتواضع ؟ ولماذا لا يرد على الكثيرين جداً من اهالي الناصرة الذين يتهمونه هو والثلاثة انهم يصلحون الشوارع ليس على اساس اهميتها بل حسب مصلحة الرئيس ونائبه والثلاثة ؟ منذ سنتين قررت البلدية وضع شارع العرقية على رأس القائمة، ويشهد على ذلك، رئيس لجنة الشوارع والطرق، فلماذا لم يصلح حتى اليوم ؟

لماذا مر على مشكلة المياه مر الكرام

ولا نستطيع مجاراة الرئيس في ذكر كل صغيرة وكبيرة ولكننا لا نرى بدأ من احراج الرئيس بما يقوله هو بنفسه .

حين تعرض في محاضرته لمشكلة المياه اعترف بالمشكلة وقال ان البلدية «سوف» تبني شبكة جديدة على مراحل . بناء هذه الشبكة هو اصلاح جذري فلماذا يمر به الرئيس مر الكرام ؟ لماذا لم يذكر ان الائتلاف الحالي لم يقم حتى اليوم باي عمل في سبيله ولم يتخذ اية خطوة ضد الحكومة لتقصيرها في تمويل المشروع ؟

وقضية المجاري

وحين عالج الحالة الصحية اشار الى ان شبكة المجاري الحالية لم تعد صالحة لزيادة عدد السكان، كما انه من الضروري بناء خطوط رئيسية اخرى لاقسام المدينة الاخرى، وبناء شبكة المجاري وتعميمها هو اصلاح جذري كبير وشرط من شروط المحافظة على النظافة العامة . فلماذا لم يذكر الرئيس بصراحة ان ائتلافه طيلة السنتين لم يتقدم في هذا المجال خطوة واحدة . وكيف يسمح الرئيس لنفسه ان ينحي باللائمة على المواطنين لعدم مراعاتهم شروط النظافة العامة، والشروط نفسها المسؤولة عنها البلدية، غير متوفرة ؟

ايسير الائتلاف المباني في الطريق المستقيم

ويذكر الرئيس في محاضرته نيته في نقل المشاغل والكراجات الى منطقة اخرى، وفي توسيع الشارع العام وبناء استوديوم الخ .. برنامج طويل عريض، يلذ لنا ولجميع اهالي الناصرة ان نحلم به .. ولكن الناس لا يعيشون في الاحلام، «الناس لايشبعون من اذانهم»

من محاضرة الرئيس نفسها يستنتج القارئ، ان العمل كان نقطة من بحر الكلام . فما فعله الائتلاف البلدي اقل بكثير مما «سوف» يفعله .. وليس في هذا غضاضة اذا كان الائتلاف يسير في الطريق المستقيم . ان اهل الناصرة بانفسهم لا يستطيعون تطوير وانهاض مدينتهم لفقر اكثرهم ولكون ثلث منطقة بلدية الناصرة ملك الاديرة والكنائس كما اعترف سيف الدين الزعبي ان تطوير الناصرة لا يتم الا بالضغط على الحكومة لتغيير سياستها العنصرية التي تحرم الناصرة من حقوقها وتجردها من اراضيها .

لابالتسبيح لبن غوريون تتطور الناصرة

فالرئيس نفسه يقول ان وزارة الداخلية عينت للناصرة ٢٢ الف ليرة، اي بنسبة ١ وثلث بالمئة . ويقول الرئيس انه طالب بنصف مليون ليرا اي بنسبة ١٠ بالمئة، وهي ايضاً اقل من نسبة السكان العرب المواطنين اليهود . ونحن نؤيد هذا الطلب، ولكن ألف طلب كهذا لا يغير من الامر شيئاً ما دام سيف الدين «يسبح» بنعم بن غوريون ولورانو «ويحط باعه على باع محاسيه عوفيد» . حتى الهبة التي تقررت للسنة الماضية لم تدفع كلها . والجميع يعرفون انه بينما تعطى الهبة الناصرة بنسبة ٣-٤ ليرات للنفر، تعطى لعكا بنسبة ١٠-١٢ ليرة وكذلك لصفد وطبريا ليس بتقبيل الكرباج، وليس بتجاهل الام الشعب واضطهاده، وليس بتقديم آيات الشر الجزيل الحاكم الظالم، يتم النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا ما هكذا تورد يا سعد الابل !

ان الاصلاحات البلدية المختلفة، رغم اهميتها الكبرى والقصوى، مرتبطة كل الارتباط بالسياسة التي ينتهجها المجلس البلدي . فحيث يكون السجود

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

اهمية زيارة برجنيف الى يوغسلافيا في توطيد .

الصداقة السوفياتية اليوغسلافية

زيارة رئيس مجلس السوفيات الاعلى برجنيف الى يوغوسلافيا أثارت اصداء متباينة .

لقد رحبت بها الانسانية المتقدمة .. وغضبت عليها المحافل الاستعمارية ..

فما هي اهمية هذه الزيارة والنتائج الايجابية التي اسفرت عنها ؟

كتبت «الاوقات الجديدة» السوفياتية تقول :

«بلاقى رئيس مجلس السوفيات الاعلى ليونيد برجنيف استقبالا وديا ودافئاً خلال زيارته الى يوغوسلافيا . في بلغراد واوبليانا وزغرب وسبلت، في المراكز الصناعية والمستوطنات الزراعية آلاف اليوغسلافيين اصطفوا على جوانب الطرقات ليعربوا عن مشاعر الود نحو موفدي الشعب السوفياتي» .

وبعد ان استعرضت وصف الصحف اليوغسلافية لهذا الاستقبال الحار اردفت

«من جديد اظهرت هذه الزيارة قيمة الصلات الشخصية الهائلة . فالممثلون السوفياتيون اتصلوا اتصالا مباشراً بالشعب اليوغسلافي الذي تمكن بتضحياته وجهوده خلال فترة قصيرة من الزمن ترميم الخراب والدمار الذي سببته الحرب واحدثه الاحتلال النازي وهم يشيدون حياتهم الجديدة .

لقد تعرف اليوغوسلافيون خلال الاجتماعات العديدة التي جرت على شرف الزائر السوفياتي على الحياة السوفياتية .. وباصغاء عميق استمعوا الى برجنيف يصف نشاط الشعب السوفياتي وهو يحقق البرنامج الجليل - برنامج بناء الشيوعية .

ولكن هل تعني هذه الزيارة الرسمية الحكومية ان الخلافات الايديولوجية قد تبددت بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

على هذا أجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول في فارنا ميناء بلغاريا أثناء زيارته لتلك البلاد في ايار الماضي قال :

«على الرغم من الخلافات القائمة في فهمنا لعدد من القضايا السياسية والايديولوجية فنحن بصفتنا قطراً يبني الشيوعية سنقوم بكل جهد لتنمية التعاون الوثيق مع يوغوسلافيا وبذلك نساعد شعوبها على تقوية وضعهم الاشتراكي هذه هي رغبة الشعب السوفياتي . وهذا لا يساعد على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وحسب بل يفيد جميع الاقطار التي تبني الاشتراكية والشيوعية»

«وفي احدى الاجتماعات العامة قال رئيس يوغوسلافيا تيتو «في وقت من الاوقات حلقت الغيوم في سماء العلاقات السوفياتية اليوغوسلافية . ولكن الغيوم لم تكن من الكثافة بحيث تغطي شمس بلدينا . هذه الغيوم تبددت ويجب ان لا نسمح لها بالعودة» . يجبنا ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا لم تكن دائماً بدون غيوم ولكن على الانسان ان ينظر الى المستقبل لا الى الماضي . ولذلك تكتسب زيارة برجنيف الى يوغوسلافيا هذه الاهمية . وفي البلدين حظيت كلمة برجنيف في حوض بناء السفن في «سبلت» بالموافقة العامة . قال برجنيف، بناء حياتنا الجديدة في ظروف السلام يخلق لشعبي الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا فرصاً عديدة لتوسيع صلاتهما الودية .

«لقد اكدت الصحافة اليوغوسلافية ان هذه الزيارة ستوثق العلاقات بين القطرين . وقالت بلوبتيكا، ان الزيارة اعربت عن الصلة التقليدية بين شعبي الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا، هذه الصلة التي وطدتها الدماء التي سالت في النضال المشترك ضد الفاشية الالمانية . وستسهل بدون شك التفاهم والتعاون الاوثق بين القطرين بما يعود بالمنافع عليهما .

«ان التعاون السوفياتي اليوغوسلافي في ميدان صيانة السلام يكتسب اهمية خاصة . وفي خطابه في بلغراد اكد برجنيف على ان يوغوسلافيا تسهم في المجهود الكبير

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

هذا العالم الذي نعيش فيه

طبيب سوفياتي عالج اللجلجة

أربعة آلاف انسان كانوا يتلجلجون (يتلعثمون) في الكلام . عادوا الى حالة يتكلمون فيها كأي انسان آخر سليم .

فالدكتور السوفياتي كزمير دروفسكي عقد في موسكو مؤتمراً صحفياً كبيراً أعلن فيه أنه نجح في معالجة «مرض التلجلج» عن طريق استخدام نوع من .. «الضربات النفسية» . وقال ان أربعة آلاف انسان قد شفوا تماماً من هذا «المرض» .

السبق الصحفي كان يحتاج الى اللاتينية !

الجهود الجبارة التي بذلها أحد الصحفيين النشيطين .. ذهبت سدى .

فبعد جهد جهيد تمكن هذا الصحفي من أن يتسلل من بين حراس سور الفاتيكان ليصل الى كنيسة «بطرس الرسول» حيث كانت تجري أبحاث «مجلس المسكونة» ..

وتصور الصحفي ان نجاحه في نقل أخبار «مجلس المسكونة» هذا، الذي ينعقد كل مئة سنة مرة ! سيجلب له الشهرة .

ولكنه، لسوء حظه، لم يفهم شيئاً عن هذه الابحاث .. فالبحث والنقاش كانا يجريان .. باللغة اللاتينية التي لا يفهم منها شيئاً .

عهد «الحياة السهلة» انتهى بالنسبة لسائقي بلجيكا

في بلجيكا سيجري تغيير جذري .. ولكن بالنسبة لسائقي السيارات ..

فحتى الان كان يحق لاي بلجيكي تجاوز سن الثامنة عشرة أن يسوق السيارة التي يريد دون أي حاجة للحصول على رخصة سواقة

ولكن الغرامات، التي كانت تفرض على مخالفي أنظمة السير، شديدة .. ومن جملتها دمغ بطاقة هوية المخالف بطابع يسمى «شهادة عار» ..

وقد أعلن وزير المواصلات البلجيكي أخيراً : ان «الحياة السهلة» التي تمتع بها البلجيكيون قد انتهت : وحان الوقت لان يكون لدى أي سائق رخصة سواقة رسمية .

برج تلفزيوني شاهق

قريباً سيتم في لينينغراد ابتناء برج تلفزيوني علوه ٣١٦ متراً . كله مصنوع من الانابيب الفولاذية وعلى علو مائتي متر من هذا البرج سيقام مبنى من ثلاثة طوابق مرفق بباحة الزوار وبقاعات للاجهزة الراديوتكنيكية، كذلك سيزود بمصعدين، وسيوسع هذا البرج مدى الاذاعات التلفزيونية ١٤٠ كيلو متراً .

موسكو محط انظار رجال الصحة في العالم

في عدد ٣ تشرين الاول الحالي صرح الدكتور «بول فان دوسالزي» الشخصية البارزة في منظمة الصحة العالمية وقد جاء فيه : ان اللغة الروسية تصبح حتما لغة عالمية لأنها ليست فقط اللغة التي يتكلمها الملاحون الكونيون فحسب بل لأنها اللغة التي يتكلمها اطباء مدهشون قاموا باعمال جليلة لحماية الحياة والصحة البشرية ..

واليوم تنقل الانباء ان حلقة دراسية افتتحت في موسكو، يشترك فيها الاطباء الاسيويون والافريقيون تحت رعاية وزارة الصحة السوفياتية ومنظمة الصحة العالمية .

وقالت وكالة تاس ان اطباء من غينيا وداهومي ونيجيريا والعراق وغامبيا ومالي وقبرص وايران ومدغشقر وتونس والحبشة حضروا هذه الحلقة .

جولة دراسية

هذا وكانت الانباء قد نشرت ان المكتب الاقليمي للهيئة الصحية العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط نظم جولة دراسية في الاتحاد السوفياتي تستغرق شهراً وتنتهي في ٢١ تشرين الاول الحالي .

وقالت ان عدداً من كبار موظفي الصحة العامة من دول افريقيا واقليم شرق البحر الابيض المتوسط واوروبا وجنوب شرقي آسيا يشتركون في هذه الجولة .

ويقوم المشتركون بهذه الجولة بدراسة دقيقة لتنظيم الخدمات الصحية في الاتحاد السوفياتي في ميدان مكافحة الامراض وخاصة الوسائل التي تتبعها السلطات الصحية السوفياتية لاستئصال الامراض المعدية، مثل الدرن وشلل الاطفال، ودور معامل الصحة العامة ومعاهد الابحاث في هذا الميدان .

وسيزورون عدداً كبيراً من المؤسسات الصحية الحضرية والريفية .

ارتسامات من قبرص

في صحبة رئيس بلدية ليماسول .. حكاية وطنية . . ومدينة تتطور

بقلم اميل توما

في اليوم الذي غادرنا فيه قبرص عائدين الى بلادنا نشرت صحيفة «اكل» (الشيوعية) ان الامريكيين يطالبون «بامتيازات» في قبرص . انهم يطالبون بحقوق الحصانة الدبلوماسية لحوالي الفين من الامريكيين الذين يعملون في «فريق السلام» او وكالات امريكية اخرى تعمل في مواقع الرادار الثلاثة ..

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الامريكيين يتزودون بالحاجيات من «كنتين» السفارة الامريكية .. والسلع فيها لا ضريبة عليها ... وقالت ان هؤلاء يستوردون السيارات بدون ان يدفعوا الرسوم الجمركية ولا يسجلوا سياراتهم ويسوقونها بدون رخصة.

وقدرت الصحيفة ان الحكومة تخسر من جراء ذلك سنوياً حوالي ١٢٠ الفاً من الجنيهات ..

ومضت الصحيفة تقول ان الامريكيين اقترفوا ٦٠ جنحة سير وقضاياهم امام المحاكم ولكنهم يرفضون المثول امام المحكمة ..

ليس غريباً ان يطالب الامريكيون «بامتيازات» .. ولكن عهد «الامتيازات» مضى وولى .. لقد عرفته الاقطار التي كانت تقع داخل الامبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى .. انذاك فرضت الدول الغربية على «الدولة العثمانية العليا» منح رعاياها حقوقاً اضافية كان بينها اقامة محاكم خاصة لمحاكمة هؤلاء الرعايا اذا ارتكبوا جرائم كبيرة او صغيرة

وبقيت بعض هذه الامتيازات في مصر مثلا بعد الحرب العالمية الاولى ولكن نضال الشعب العربي هناك قضى عليها فالغيت مظاهرها كلها ..

والان يريد الامريكيون بعثها في قبرص ..

ولكن هيهات فقبرص قدمت ضحايا غالية لتتخلص من الاستعمار البريطاني ولم تقدم هذه التضحيات لتقع غنيمة باردة في ايدي الامريكيين ..

✡ ✡ ✡

وفي ليماسول ، اكبر موانىء قبرص قابلنا احد ابناء قبرص البارزين الشيوعي كوستاس بارتاريديس رئيس بلدية المدينة..

وخلال الحديث روى لنا صورة من كفاح القبارصة ضد الاستعمار ..

كان ذلك عام ١٩٥٠ ..

في ذلك العام كانت بلدية ليماسول ، كما هي الان ، بقيادة جبهة من الشيوعيين والدمقراطية برأسها كوستاس بارتاريديس ..

وفي ذلك العام ايضاً قرر المجلس البلدي بالاجماع تغيير اسم احد الشوارع الذي كان يحمل اسم حاكم من حكام قبرص عرف بالطغيان والبطش بين ١٩٣٣ – ١٩٣٩ . واسم ذلك الحاكم البريطاني السيء الصيت سير وهيوبرت ريتشموند بالمر ..

وثارت الادارة البريطانية الحاكمة بامرها آنذاك وطالبت المجلس ان يعود عن قراره واصر المجلس على قراره .

واعتقلته السلطات .. اعتقلت اعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية وزجتها بالسجن .

وتحركت القوى الشعبية تكافح. ولجأت الى القضاء .. ولكن القضاء قال كلمته على وجه غريب .. امر بابقائهم في السجن حتى يغيروا رأيهم «فيعيدوا» الحاكم البريطاني الطاغي الى شارعه في ليماسول .

ولكن ذلك لم يجد المستعمرين شيئاً .. فمجلس ليماسول المنتخب اصر على موقفه . وكعادة الانجليز وامثالهم ، اقالوا المجلس وعينوا بدلا منه .. وبعد وقت اضطروا الى اطلاق سراح المعتقلين .

وفي عام ١٩٥٣ جرت الانتخابات البلدية مرة أخرى وفاز كوستاس بارتاريديس وصحبه من الشيوعيين والدمقراطيين وهم يقفون الان في قيادة مجلس ليماسول البلدي .

ضحك بارتاريديس وهو يروي هذه الصورة قائلا .. طبعاً لا يوجد الان شارع يحمل اسم الطاغية البريطاني بالمر .. انما يوجد شارع يحمل اسم باتريس لومومبا بطل افريقيا الشهيد .. واضاف مفتخراً كنا اول مدينة اطلقت اسم هذا البطل الوطني على شارع من الشوارع .

❀❀❀

في جلسة هادئة .. وخلال جولة في ليماسول حدثنا بارتاريديس عن الشيء الكثير .. عن انجازات بلديته .. عن مشاريعها في المستقبل .. وعن محاولاتها لتغيير قانون البلديات لتتمكن من جباية الضرائب من الاغنياء فتصرفها على الفقراء وعلى تجميل المدينة وتطويرها .

ومدينة ليماسول تتطور بسرعة .. فهي موقع الصناعة الخفيفة القائمة في البلاد – صناعة المشروبات الروحية والاسمنت والطوب . وهي الميناء التي تصدر عنها صادرات البلاد .. ولهذا تقوم الان الحكومة ببناء ميناء حديث تتمكن فيه البواخر من الرسو على الرصيف .

ومثل فاجوستا اقامت البلدية في ليماسول روضة للاطفال تستقبل ابناء العاملات الفقيرات ولكنها ذهبت ابعد من فاجوستا فروضتها الحديثة تستقبل الاطفال في سن مبكر بعد ان يتخطوا الثلاثة اشهر .

ومثل فاجوستا هناك دور الايتام والعجزة ومركز لتزويد العائلات المعوزة بالغذاء الدافىء .

قال رئيس البلدية ، اننا نقدم ٣٦٠ وجبة يومياً .. ومن لا يستطيع الوصول الى المركز تصله الوجبة الى بيته .

ولكن في ليماسول تحدث رئيس البلدية عن أمور جديدة .. وعن نهج رائع .

قال ، لقد افردنا ٥٠٠٠ جنيه من ميزانيتنا لتقدم الهدايا في عيد الميلاد لابناء الفقراء . اننا نقدم ما يقرب من ١٥٠٠ هدية وهكذا لا تقتصر فرحة العيد على ابناء الاغنياء .

وتحدث عن اسلوب جديد للتخلص من تركة الماضي .

قال ، انشأنا صندوقاً لمساعدة الفقراء على بناء المراحيض في تلك البيوت التي لم تبن فيها المراحيض .

وهذا الصندوق الذي قام منذ ١٥ سنة كان يعمل باستمرار.. وكثيراً ما كنا نساعد المواطن الفقير في عملية البناء عن طريق العمل التبرعي . ولاننا تأكدنا من ان البيوت الجديدة تشمل المراحيض فقد تناقص عدد البيوت التي لا تشمل المراحيض سنوياً .. وقريباً قد نلغي هذا الصندوق الذي قام بمهمته .

ومن تجوالنا مع رئيس البلدية في شوارع ليماسول ادركنا صحة قوله ان البلدية كادت تنتهي من تعبيد شوارع المدينة .

كان علينا ان نعجب حين قال ان هذا تم بدون اسهام اصحاب البيوت على جانبي الطريق .. فعدم اسهام هؤلاء اثقل كاهل البلدية التي كانت تستطيع ان تستخدم تلك الاموال في تطوير المدينة .

ولكن رئيس البلدية قال ، اننا نحاول الان ان نجمع من اصحاب البيوت بعض نفقات هذه الشوارع .. وهؤلاء يرون التحسين الذي طرأ على املاكهم وعليهم ان يدفعوا .

كان بارتاريديس يعود دائماً الى التهكم على القانون الذي مضى عهده واصبح يعرقل التطور في بلديات ليماسول .. لقد ذكر ان رؤساء البلديات الشيوعيين وغير الشيوعيين اتفقوا على مطالبة الحكومة بتعديله وتقدموا لها بمشروع لذلك .. ولكن الامور لا تسير بالسرعة المطلوبة .. ولهذا يقوم بارتاريديس ومجلسه البلدي بمبادرة ذاتيه لتعديل الامور .

قال ، المنطق يقول ان من حق البلدية ان تأخذ ١٠ بالمئة من الاراضي عند تخطيطها للقيام بمشاريع عامة – شوارع حدائق الى غير ذلك .. ولكن القانون لا يسمح بذلك .. ولهذا حاولنا اقناع اصحاب الاراضي بضرورة ذلك.. وقد نجحنا الى حد ما .. وفي جولتنا دلنا الرئيس على ارض استولت البلدية على ١٠ بالمئة منها لتعبد شوارع فيها.

وضحك الرئيس وارادف مستطرداً ، هذه الاراضي كانت رخيصة جداً .. التحسين الذي ادخله البلدية على المدينة .. والتطور الذي اصابها ضاعف قيمة الاراضي مئات المرات .. ومع هذا يعارض اصحاب الاملاك في التنازل عن جزء يسير من اراضيهم .

وقد انتهت جولتنا عند شارع الشاطىء المضيء بشتى الالوان .. كان المئات بل الالوف من ابناء فاجوستا يسيرون فيه ويجلسون على المقاهي التي تحاذي البحر .

وقال الرئيس لم يكن هذا الشارع هكذا دائماً .

وادركنا ان هذا الشارع ايضاً هو من انجازات البلدية التي يقودها الشيوعيون والدمقراطيون .

وادركنا مدى اخلاص هذه القيادة لواجباتها .. هذا الاخلاص الذي لا يمكن ان يكون مبعثه سوى حب الشعب المتناهي .

ومرة أخرى فكرنا في الناصرة. هذه المدينة التي تكاد تقف جامدة بينما يسابق التطور الزمن .

(والى العدد القادم).

بن سعيد

ثائر من المغرب

للشاعر العربي السوري
سليمان العيسى

كان في ركن الحديقه
فوق مقعد
كهدوء الليل ، كالرؤيا العميقه
بين رهط من رفاق
همسهم نبأة اغوار سحيقه
تتردد ...
صلبة ، هادئة ، مثل احتراق
كلمات المعركة
في صدور الثائرين
ربضوا خلف كمين
يرصدون الافق ،
يستعجلون نار المعركه ..

✡ ✡ ✡

كان كالطيف شرودا كالظلال
إبن سعيد ..
نبرة وادعة تأتيك من غور بعيد
كيف يوري الجدول الساكن
نيران القتال ؟
يُشعل الصخر لهيبا
يملأ الوادي زئيرا ، وشظايا !
ومنايا ..
كيف ؟ لا تسأل ! دع الافق الخضيبا
والسماء القائمه
والجبال النائمه
وشعاب الاطلس الجبار تنبئك الخبر
تتحدث عن حكايات الرجوله
واساطير البطوله
قصص الحزن ،
وان شئت .. ارقاء البشر ..

✡ ✡ ✡

كان في ركن الحديقه
كجراحاتي العميقه
وتقدمت اليه
واطمأنت بسمة في مقلتيه
والتقى فيها حنين .. بحنين
يصل التاريخ بالتاريخ ، يجتاز السنين
ثائر من بلدي
شد في الصمت يدي ..
وتحسست سفوح المغرب
وجبال اللهب
تتمشى في عروقي كلمات
صوراً تروي حكايات البطوله
وأساطير الرجوله
نبضات ...

✡ ✡ ✡

لم احدث بن سعيد ..
لم اعكر هداة الاسرار بالحرف البليد
كيف حال الجبهة العطشى ،
وانباء الرفاق ؟
علموا العقبان كبر الانطلاق ..
كنت من غير سؤال ، وجواب
أتخطى ألف قبر ، وحجاب
بيننا ، ادرك في قلب الضباب
أصل التاريخ بالتاريخ ..
اجتاز السنين ..
اقرأ الثورة ، والثوار في الصمت المبين

✡ ✡ ✡

وتلقاني رفيق المعركة
غلة مشتركة ..
أملا محترقاً منذ عصور
ينزى في الصدور ..
أمل بمناه ومض في حلب
وهنا .. في العدوة القصوى ، على
ارض العرب
اوحت يسراه لي ، تنهض بالعبء
الكبير
ياجناحي حلمي الجبار ،
يالحنى الاسير ..
يا اعاصير النفير ..
في بلادي .. يا نجوم العتمات
أتراني عبثاً بشرت بالفجر العنيد ؟
بالغد الحر السعيد !
وتحديت بشعري الظلمات
ونسجت الوحدة الكبرى
نشيداً..
كلمات ..

✡ ✡ ✡

يارفيق المعركة !
نحن في العبء الكبير
نحن في نار المصير
حرقة مشتركه
لا تحدثني عن الشوك ، عن الآلام
عن جبهتنا ..
عن طريق الدم في ثورتنا ..
لا نسل عن حدث يفجؤنا ..
نحن الجثث
بين اكداس الجثث
في غيابات المنايا
فوق اوصال الضحايا
يحفر الموكب عبر الموت دربه
يضرب المستقبل الوضاء لي ،
للبعث ، قبه ..

✡ ✡ ✡

بن سعيد . .
اعذر الحرف البليد
انا لم اخلق اضوضاء لشيد
نحن جيل القدر العطشان ، نحن
الالم
والليالي السود ، والفجر الذي يبتسم
بين اكداس المهج
في غيابات المنايا
فوق اشلاء الضحايا
أمق تولد شلال أرج
ثورتي تمضي . .
ودعهم يحشدون . .
كل ما أبدعه الموت ..
هُم المنطفئون ..
حرس الليل ..
هُم المنطفئون ..

اسطورة سد مأرب

احتلت مأرب قبل اسبوع مكان الصدارة في اخبار اليمن.. فقد حاول الملكيون الرجعيون جعلها نقطة انطلاق في محاولاتهم القضاء على الجمهورية اليمانية .. ثم نجح الجمهوريون في اجلاء أولئك الملكيين عنها .

ومأرب مدينة تاريخية اقترنت بسد أقيم فيها واتهم بالخطاب على اليمن حيث قامت مدينة زاهرة .. وسد مأرب انفجر في القرن السادس الميلادي قبل الاسلام بقليل .. وادى الى تشرد اهل اليمن الى الشمال حيث اقاموا دولتين الغاسنة والمناذرة وهذه اسطورة تدمير السد كما نشرها المؤرخ اليماني الهمداني .

قال ابن شرية في مقاله .

لما مات عمران ، وولي اخوه عمرو ، تزوج طريفة ، وتتوج عمرو بعد أخيه . وكان عمرو اعظم ملك بمأرب ، وكان له تحت السد من الجنات ما لا يحاط به . كانت المرأة تمشي من بيتها وعلى رأسها مكتل فلا تصل الى بيت جارتها الا وهي ملآى من كل فاكهة من غير ان تمس منها شيئاً . وكانت كما قال الله تعالى «بلدة طيبة ورب غفور» . وان الرجل يمشي تحت ظلال الشجر شهرين فلا تصل اليه الشمس من كثرة الجنات حتى دعوا على انفسهم ، «ربنا باعد بين اسفارنا» . فأرسل الله عليهم السيل .

قال ، وان طريفة لما تزوجها عمرو بن عامر ، كانت ذات يوم نائمة اذ رأت كأن اتيا اتاها وقال لها ، ما تحبين يا طريفة ؟ علم تطيب به نفسك او مولود تقربه عينك ؟ فقالت ، بل علم نطيب به نفسي .فجر يده على صدرها ومسح بظاهر كفه على بطنها فعقمت فكانت لا تلد ، واتسعت في العلم واعطيت منه حظاً عظيما .

فبينما هي ذات يوم نائمة الى جانب عمرو بن عامر اذ رأت كأن سحابة غشيت اليمن ، فأبرقت وارعدت فلم تقع على شجر الا احرقته . فذعرت ذعراً شديداً . فقام اليها عمرو وقال لها ، ما لك يا طريفة ؟ فقالت ، ازف بكم الغرق ، واتاكم من الامر ما قدر وسبق ، فخفضها عمرو حتى سكتت وقال لها ، يا طريفة ما تقولين ؟ فقالت وقلبها يخفق ودمعها يتدفق ، يا عمرو هلك النسل بالوحل .

ثم ان عمرو بن عامر لم يلبث اياماً حتى خرج الى بعض جدائقه ومعه قنيتان له ، وبلغ ذلك طريفة فخرجت تمشي تريده ، ومعها وصائف لها . فبينما هي تمشي اذ عرض لها ثلاث مناجذ معترضات ، وهن منتصبات على أرجلهن ، واضعات ايديهن على اعينهن فلما رأتهن طريفة وضعت يدها على عينيها وانزلت الى الارض ، وقالت لوصائفها ، اذا ذهبت (كذا) هؤلاء المناجذ ، فاعلمني . فلما ذهبن اخبرتها فقامت مسرعة فعارضها خليج جنات عمرو ، فوثبت منه سلحفاة فوقعت على التراب ، واستلقت على ظهرها ، ورامت ان تنقلب ، فلم تستطع فجعلت تبحث بيديها ورجليها لتنقلب فلم تقدر ، وهي تحثو التراب على رأسها وعلى بطنها وتزرق بولها .

فلما رأت ذلك طريفة ، جلست والقت بيديها على جنبيها وقالت لجواريها، اذا عادت الى الماء فاعلمنني . فلما عادت السلحفاة الى الماء اعلمنها . فمضت مسرعة حتى دخلت الحديقة نصف النهار حين سكن الريح فاذا شجر الحديقة متمايل يمنا وشمالا من غير ريح .

فمضت وعمرو في قبته . فلما رأى ذلك ظن ان غيرتها حملتها ، فاستحيا منها ، فأمر الجاريتين فخرجتا . وقال ، مرحبابك ، يا طريفة ، هلمي الى فراشك وان كنت قد اتيت في ساعة لم يكن المجيء من عادتك . فقالت ، هيهات ، هيهات ، يا عمرو تفاقم الامر ومنع السر . قال ، وما ذلك ، لله ابوك ؟ فقالت ، والنور والظلماء ، والارض والسماء ليهلكن الشجر بالماء ، ثم الماء .

ففزع عمرو وذكر قول اخيه عمران . قال لها ، وما ذلك . قالت ، اخبرتني المناجذ بسبع سنين شداد يقطع فيها الولد الوالد ، وترمي بقومك الى ارض المساجد ، وتوالون الاباعد .

(ويواصل ابن شريه الاسطورة)

وقال لها ، ويحك وما هو ، لقد اشرف مكروه

قالت ، اجل ، ثم اجل ، فلتكن من امرك على وجل ، ينجو بنو وائل ويهلك الوسائل ، ومالك من نائل ، فكأني اسمع رنة القائل ، عند جولة القبائل ، فاحفروا ما تأتي به الدلائل ، فان علمي جل عن سؤال السائل .

قال لها عمرو ، بيني لي ، فاني رايت في علمك نجاتي .

فقالت ، انع لي تفرق الاحباب وذهاب الخيل والركاب والماشية والاهاب والذهب والفضة والثياب من السيل الاسود المنتاب .

وكان عمرو متكئاً فاستوى جالساً . وقال لها بيني في النجاة .

فقالت ، خطب طويل وامر جليل والقتال خير من السبيل .

قال لها ، صدقت فما وجه ما تذكرين ؟

فقالت ، ايت السد ولا تبعث احداً فيكون لك آكد ، فان رأيت جرذاً يقلب برجليه الصخر ، ويكثر بيديه الحفر ، فاعلم انه قد نزل الامر فعليك بالصبر ولا تجزع للدهر .

قال لها ، ما ترين هذا الامر .

قالت ، لا ادري ، غير انه وعيد من الله نزل ، ونكال منه لم يكل ، يقتل به من قتل ، لا يصرف عن سهل ولا جبل ، الى حيث ما اراد الله من ارض وحل ، فليكن لغيرك يا عمرو الثكل او تلك الهبل .

فانطلق عمرو الى السد ولم يكله لغيره وكان يحرسه حتى رأى جرذاً يبحث برجليه ويقلب الصخر بيديه ، التي لا يقلبها اربعون رجلا (كذا) ، وذلك للذي اراد الله عز وجل وسبق في علمه انه كائن . فصدق طريفة وعلم انها صادقة ، فرجع اليها مغموماً .

فقالت له ما وراءك فقال شعراً ،

ابنة الخير والفلاح اصدقينا
قد رأينا بعض الذي تعدينا
قد رأينا الذي ذكرت يقينا
انما الدنيا غرور اللاهينا
قد رأينا الجرذ في السد يقينا
فاشيري بالذي تعلمينا

قالت ، يا عمرو ، اذا ظهر الجرذ الحفار ، فاستبدل لنفسك داراً من دار . وجاراً من جار ، فعندها تنزل الاقدار .

قال ، ومتى يا طريفة ؟

قالت له ، ما بينك وبين سبع سنين ينزل الامر اليقين وتحول البنين .

قال لها ، فكيف النجاة ؟

فقالت ، هيهات ، يا ابن ماء المزن ، انقطع علم ذلك من كل ذي علم ، ولو علم ذلك احد لعلمته طريفة ، ولا يأتي علي يوم وليلة الا وانا اتوقع ذلك .

قال لها ، وما علامة ذلك ؟

قالت ، ادع بقدح من زجاج في مجلسك دون الرتاج ، واضرم امامه سراج ، فانه يمتلىء رملا بلا مزاج .

ففعل ، ووضع قدحاً دون رتاج في مجلسه ، فما لبث ان امتلأ رملا والريح لا تصل اليه .

ثم قالت له ، يا عمرو اذا رأيت الحصباء في شربك فاقتسم بيع ارضك ، واخرج الى النخيل فان رأيت سعفها يتناصل (اي يتمايل) ويميل فارحل فقد آن الرحيل وبع مالك بمأرب من مال

قال ، يا ابنة الخير يضيق بذلك الصدر وما على هذا الامر من صبر .

قالت ، يا عمرو ، النجاء ، النجاء من اقام غرراً اساء فاعزم ولا يخدعنك المنى فان العجز عاقبته البلاء وان الجلوس غرر ، فالحذر الحذر ولله الفعل والامر يهلك من يشاء ويذر فاصدق نفسك وان ينجو منه ذو ناب ولا ظفر .

فكتم عمرو امره وعزم على بيع ما كان له بمأرب من مساكن وجنات وقصور ، واجمع ان يرحل بولده واخوته وقومه ، وفزع ان ينكر عليه ذلك ، فأمر بعدة من الابل فنحرها . وذبح البقر والغنم وكان كثيراً ما يصنع ذلك فأطعم ثلاثة ايام وارسل في جميع مأرب حتى لا يتخلف عنه أحد . وكان قد امر ولده ثعلبة العنقاء، وهو اكبر اولاده وهو جد الانصار (1) قال ، يا ثعلبة اذا امرتك غداً بامر فاعصني واغلظ علي في القول ، فاذا ضربتك بالعنزة التي بيدي فالطمني .

فقال له ، يا ابت ، لا تساعدني يدي .

قال له ، ان لم تفعل هلكت انت واخوتك وقومك .

فقال له ، نعم

فلما اجتمع الناس امره الملك عمرو ، فأبى عليه واغلظ له في القول فضربه بالعنزة التي كانت في يده فلطمه ثعلبة ابنه .

فقال عمرو ، في يوم مجدي ، يلطم خدي فيه ولدي واذلاه ! فوثب الى ابنه ليقتلوه اعظاماً للملك .

فقال لهم عمرو ، لا تقتلوه فان الرحمة له سبقت له في قلبي من السخط ولكني سأبلغ منه . استطال ثعلبة وأطغاه على المال، ولكني سأعدمه وأبيع جميع مالي بمأرب تحت السد ونذر لله لفراً ايفعلن حتى يفقر ثعلبة بدفع الاموال الى اخوته وينتقل من مأرب الى غيرها ويخلف ثعلبة .

فقال الناس من اهل الشرف والقوة ، اغتنموا من عمرو بن عامر غضبه وابتاعوا منه جميع ما كان له بمأرب ، فان هو تمادى على غضبه فقدم افدتم اموالا عظيمة وان هو رجع ، رددتم عليه امواله ، وكانت لكم عنده يد فاشتروا من جميع ماله ، فلما قبض ثمن امواله دعا بمالك بن النعمان ، وهو سيد الازد بعده فأخبره الخبر ودعا بطريفة فقال لها ، ما عندك ياطريفة ؟ أين تريدين لنا السير ؟

فقالت ، يامالك بن النعمان ، يا ابن زيد بن كهدان ، اهل الفضل والبيان أرى ان تغدو من الغد ، ولا تقيم ساعة لوعد ، أمر يسير كالزعد ، فباعت عند ذلك الازد أموالها وقالوا لا نتخلف عن ملكنا . فسار عمرو في الازد ، وكانوا يعمرون أعماراً طوالا ، حتى انه ليكون مع الرجل من ولده ، وولد ولده عسكر جرار . فكان كل سيد على من يليه . . وكان مع عمرو ثلاثة وعشرون رهطاً من أولاده واولاد اولاده وسائر ذلك . فلما اجتمعوا للسير دعا بطريفة فقال لها ، ياطريفة اين تريدين لنا السير ؟

فقالت ، فيكم الامير وعليكم التدبير ، يا اهل المجد من سبأ المزفة ، سيروا لنا فلا بد لكم من فرقة يتقدمها اليسار ، وتعفو الاثار فتنأى الديار وتطول فيها الاسفار وتنقضي منها الاوطار . عجلوا ففي كل بلد لكم خير ، كلما لقيتم نفراً كان لكم الظفر ، تتوارثون الملك بعد الملك ، وتلبسون التاج بغير شك وبدأ الامر من عك .

فسارت الازد مع عمرو بن عامر وجعلوا في مقدمتهم مالك بن النعمان بن الجلهم ابن عدي ، بن عمرو بن مازن الازدي ، فبينما هم يسيرون اذ قالت طريفة ، يا معشر غسان انشرتكم من هذا المكان ، انتم اهل العز والسلطان وفوارس الفرسان وسيوف بني قحطان .

(وتمضي هذه الاسطورة ، اتقترن بما يرويه التاريخ فتذكر انتشار ابناء اليمن في انحاء شبه الجزيرة العربية المختلفة . فالتاريخ يروي ان اليمانيين بعد هدم سد مأرب هم الذين اقاموا دولتي الغاسنة على حدود سوريا والمناذرة على حدود العراق ..

(1) انصار الرسول



البندقية البورمية بعيداً ٣٠ كيلومترا من مدينة توانجي في بورما تقوم على بحيرة في قرية يقطنها ابناء تاي .. والقرية أقيمت بالبامبو (القصب) ويتنقل سكانها في انحائها بالقوارب كالبندقية (في ايطاليا)

رأي للمناقشة

بين وقت وآخر يبحث الغيورون على الادب العربي في اسرائيل قضية هذا الادب .. منهم من يتحدث عن جموده ومنهم من يتحدث عن طابعه وآخرون يتحدثون عن ماضيه وحاضره ومستقبله .. في الاسبوع الفائت عالج محمد علي طه قضية هذا الادب العربي في المرصاد وآخرون عالجوه في غير المرصاد .. وهذا المقال الذي كتبه محمود درويش هو اسهام في المناقشة .. وهو ايضاً موضوع للمناقشة ..

اننا نرحب بالغيورين على الادب العربي ليسهموا، في هذه المناقشة على صفحات الاتحاد.

حديث الجمعة

صحيح .. هل هناك جمود؟

بقلم محمود درويش

من غير المعقول أن نفهم أدبنا المحلي وتطوره وأسباب ضعفه، ما لم نربط هذا الادب بحلقة تبدأ من ماضيه. فالواضح أن ادبنا هو أدب «يتيم» ضاع أبوه وبقي طفلاً صغيراً شارداً يلتمس طريقه بصعوبة وجهد وأحياناً بتمزق، فالجيل الاول من الادباء الفلسطينيين الذين كانوا يقودون مركبة الأدب الفلسطيني تشردوا مع مثقفي بلادنا .. وبقينا هنا وحدنا نبحث عن الطريق. أي تركت علينا مهمة شاقة .. مهمة خلق البداية .. ومهمة تطوير هذه البداية والاستمرار .. بدون أن نكون متممين لتجارب وعمليات بدأها سوانا وما علينا الا تطويرها والاستمرار بها، والواقع أن هذه المسألة في غاية الخطورة، تحتاج الى أبعد مما نتصور من الجهد والوقت والكدح الثقافي، لان كل أدباء العالم الكبار كانوا يرتبطون بسلسلة ثقافية وكان كل جيل يكمل أعمال وتجارب الجيل السابق. وقد عزز تعقيد وتأزم وخطورة حدة المسألة انقطاعنا الخطير عن الحركة الادبية خارج الحدود، وبقينا ولا نزال بين جدران سجن ثقافي بالاضافة الى السجن السياسي.

ولذلك نستطيع أن نقول من هنا تبدأ النقطة الاولى في سر ضعف حركتنا الادبية وشللها

***

هذه الكلمة اكتبها تعقيباً على مقال نشرته جريدة «المرصاد» بقلم محمد علي طه يشرح فيه اسباب الجمود في حركتنا الادبية.

والجمود يعني عند الكاتب هو أن الادب المحلي في الفترة الاخيرة قد سكت، ووضع لذلك ثلاثة أسباباً ناقشها بعد قليل. ولكن قبل ذلك علي أن اعطي تفسيري الخاص للظاهرة التي يطلق عليها الكاتب صفة «الجمود».

المعروف أن الادب مرتبط بالتطورات السياسية والاجتماعية التي يتأثر بها، وقد مرّت مراحل معينة على الادب العربي ازدهر بها .. ثم توقف بعدها إما توقفاً طبيعياً وإما بسبب نكسة معينة، ففي بلادنا كان عام ١٩٥٨، وهو عام حافل بالتطورات السياسية المحلية والخارجية العربية، كان عام نضال مشهود، ترك على الادب العربي في الخارج، وعلى الادب العربي في الداخل أثراً هاماً، وبعد النكسة العربية عام ١٩٥٩ اصيب الادب العربي الثوري بنكسة.

أما اذا كان الكاتب يعني اللون الآخر من الادب، الادب غير المستجيب للحياة، فنقول إنه فقاقيع صابون لا قيمة لها.

ولنأخذ مثلا على هذا كتاب «الوان من الشعر العربي في اسرائيل» عندما كان القراء يصطدمون بأسماء اكثر من عشرين شاعراً يكتبون أشعارهم باستمرار، هل هذه الفترة هي فترة ازدهار الشعر؟ نعوذ بالشعر الحق من هذا الذي كان يسمى شعراً!

ولذلك، نقول ان هذا «الجمود» هو ظاهرة طبيعية اضطرارية لتكون بمثابة «الغربلة» ليبقى الشاعر الحق في الميدان .. ويختفي الناظم الموسمي الذي تخلقه ظروف وقتية معينة لا بقاء لأثرها.

***

الاسباب الثلاثة التي رد اليها الاستاذ محمد طه أسباب «جمود» الادب هي: القارىء، الصحافة، والحكومة.

ومسؤولية القارىء - في نظر الكاتب - هي سبب من مسؤولية الصحافة التي انصرفت عن نشر الانتاج المحلي الى نشر الانتاج الخارجي، وبهذا نسي القارىء شعرنا .. شعر جمال قعوار وشعر كاتب هذه السطور.

ولماذا فعلت الصحف ذلك؟

يجيب الكاتب، لان صحفنا تجارية، فلولا التجارة هذه .. لو أن للصحف هدفاً لما وقعت مأساتنا الادبية، وجميع صحفنا بلا استثناء أخذت تهتم بنشر صور وأخبار النجوم على حساب ادبنا المحلي.

أولا، هذا الكلام مبالغ فيه، فأسماء الشعراء والكتاب المحليين ما زالت تظهر في الصحف باستمرار .. ولكن بشكل أقل .. وهذه بادرة حسنة فعلى الكاتب أن يدرك ان الكيف لا يزال قبل الكم ..

ثانياً، نشر النتاج الادبي في الخارج، وهو نتاج أقوى من ادبنا المحلي شيء ضروري بناء ومثقف يأتي بفائدتين .. الاولى للقارىء، والثانية للاديب المحلي الذي لا يقل عن القارىء تعطشاً الى هذا النتاج.

ثالثاً، والاهم، ان كاتب المقال حين يقع في التعميم يجر وراءه بعض الاخطاء لا ادري .. مقصودة ام لا .. فهو حين يقول ان جميع صحفنا تنشر صور النجوم على حساب الادب المحلي لا يقول الحقيقة .. في كل ما قال كان يتجاهل المجلة الادبية الاولى في البلاد .. مجلة «الجديد» التي تحمل تاريخ الادب الواقعي التقدمي في بلادنا منذ نشأته الى اليوم، فالجديد لا تنشر صور النجوم على حساب الادب، ولا تهمل النتاج المحلي.

واكثر الاقلام المعروفة في بلادنا تخرجت من «مدرسة» الجديد. ولا تزال هذه المجلة التي تتمتع بشعبية واحترام واسعين المنبر الذي يقدم الادباء الى القراء، ولا يزال الادب المحلي - بتزايد - يأخذ حق الصدارة على صفحاتها التي تضاعفت لتتسع لجميع الاقلام المحلية.

ان تناسي دور مجلة «الجديد» في خدمة الادب العربي الاسرائيلي يؤدي الى عدم اصابة الحقيقة لا من بعيد ولا من قريب .. وهذا واقع لا نقوله متبجحين بل بشكل تواضع واعتراف المراقبين الحركة الادبية في بلادنا. إن التجارة هي العدو الاول للادب .. هذا صحيح، ولكن هذا العدو - كما يرى الجميع - لا يحلم بالاقتراب من حدود مجلة الجديد. ولعل هذا التعميم الذي وضع الجديد على مستويات الصحف الاخرى غير الادبية هو ما جعل الكاتب يتحسر على أدبنا المصاب بالازمة وخطر الموت!

وما قيل عن الجديد يقال عن الاتحاد التي اشتركت في خدمة الادب، ثم، انني لا افهم من هم الكتاب المحليون الذين تنشر الصحف - كل الصحف - صور النجوم قبل انتاجهم؟ أعتقد انهم ناشئون وفي معظم الاحيان لا يستحق ما يكتبونه النشر!

***

السبب الثالث في الجمود - في نظر الكاتب - هو الحكومة! لانها لا تشجع الادباء بمنح جوائز واو معنوية، وبحدد كاتب الحكومة بدائرة المعارف ثم المنظمات العمالية وعلى رأسها الهستدروت ويطلب الكاتب من الهستدروت ان تنشر للادباء والشعراء .. أن ترفع من شأنهم .. ان توجههم نحو الادب العمالي العميق.

مرة أخرى ألجأ الى التعداد بالارقام فأقول،

اولا، لا أدب في العالم .. أدب تقدمي واقعي تشجعه الحكومات الا في النظام الاشتراكي، فهل إسرائيل اشتراكية .. كل تصرفاتها، تنفي ذلك كل النفي، فهل نتوقع من هذا النظام الذي يرى ادبنا ان هدفه الاخير هو القضاء عليه، هل نتوقع منه ان يكون مسناً السلاح الذي يحاربه؟

ثانياً، نحن نعرف ان الحكومات تشجع وترفع وتؤله الادب الذي يرضيها ويكنس اعتابها ويرش العطر على جيفة نظامها، فهل نسمح لادبنا الشاب بأن يرتدي هذا الثوب ويحترف هذه المهنة غير المشرفة؟

ثالثاً، ولنفرض جدلا ان الحكومة ستشجع الادب العربي الاسرائيلي، وقدمت موضوع مسابقة، فماذا سيكون الموضوع؟ عن مأساتنا؟ عن الحكم العسكري؟ عن حبنا للارض التي تسرق؟ عن قرانا الاطلال؟ عن زيتوننا المسلوب؟ عن ماذا!! هل يكون إلا شيئاً اكثاب «في مهرجان الادب»؟

رابعاً، ماضي الهستدروت والادب العربي معروف وكشف حسابهم مفتوح.

خامساً، دائرة المعارف مفضوحة أهدافها وموقفها من الأدب العربي، فليراجع برامجها من شاء.

وبعد كل هذا نطلب من الحكومة تشجيع الادب، الادب الذي نريده لا الادب الذي تريده هي؟

***

إن أحد الاسباب في جمود حركتنا الادبية صادر ليس عن الادباء الحزبيين وهم الشيوعيون، فهم لا يزالون يكتبون ويتقدمون، ولكنه صادر عن الادباء الاخرين المتأرجحين بين خطين .. نعم ام لا.

وما قاله الاستاذ محمد طه عن ان العمل هو احد هذه الاسباب صحيح بعض الشيء .. فبعض كتابنا وشعرائنا معلمون .. وهذه الوظيفة تلزمهم بوضع الماء في افواههم، فلا يكتبون شيئاً عن حياتنا .. وكل شيء عن حياتنا إذا كتب هو شهادة سوء سلوك للنظام القائم .. وهذه الشهادة تسبقها قبل أن تظهر ورقة الطرد من العمل .. وهكذا، يدور الشعراء والكتاب المعلمون حول انفسهم في دائرة مفرغة لا شيء فيها يستمر، فيصلون الى ما يسمى بالجمود ..

ولكن السبب الاول والاساسي في ضعف ادبنا هو انه كان يتيما .. ولا يزال في بداية الطريق تنقصه الممارسة والتفتح والثقافة. فأربعة عشر عاماً عمر لا يذكر في تاريخ الادب .. ولكنه عمر كان حافلا بالنضال الادبي الذي ما هان وما خان وما سقط مغشياً عليه عند عتبة يلتمس الرحمة والهوان!

جمهورية منغوليا الشعبية تتقدم وتتطور بسرعة مضاعفة .. ولكن تقاليدها القديمة تعيش في ظل الحكم الشعبي بل هي تزدهر. والمغنون الشعبيون من هذه التقاليد وها هو احدهم ماوبهان. يغني ويعزف على آلته القديمة يحيط به المعجبون بهذا الفن وقد تجاوبوا مع غنائه.

الخدع الحربية في مملكة الحيوان

سائح دنماركي يثبت مشاهدات ابن بطوطة

تلجأ الحيوانات للدفاع عن نفسها الى حيل ليست اساليب التمويه والخداع التي يلجأ اليها البشر شيئاً مذكوراً بالنسبة اليها. وقد روى ابن بطوطة الرحالة الدقيق الملاحظة حوادث ترددت في تصديقها عقول معاصريه، واعتبرتها الاجيال التالية وليدة خياله الواسع. وهذه الحوادث كانت جزر المحيط الهادى مسرحاً لها. ولعل بعد الجزر وجهل معاصري ابن بطوطة باحوالها ان لم نقل جهلهم وجودها، ناهيك باغراق الرحالة في تضخيم الاشياء والحوادث - لعل هذه العوامل مجتمعة هي التي انتقصت اوساعدت على الانتقاص من قيمة روايته والقت ظلالا من الشك على ما قدمه من امثلة على سعة حيلة الحيوانات وبراعتها في حماية نفسها

ولكن ما رواه ابن بطوطه ولم يحمله الناس على محمل الجد قد استوقف اكثر من رحالة معاصر وكان موضع دراسات رصينة. من ذلك ما ساقه سائح دنمركي في كتاب وضعه عام ١٩٥٦ من معلومات طريفة ومفيدة عن دفاع الحيوانات عن نفسها وعن صغارها. يدعى السائح الدنمركي هـ. كولنجر، انه امضى بضعة اشهر في جزر الاوقيانوس وشاهد بام العين الخدع «الحربية» في مملكة الحيوان.

والجدير ذكره ان ابن بطوطه قد سبق كولنجر الى تدوين بعض الخدع التي فصلها السائح الدنماركي في كتابه.

فقد روى ابن بطوطه انه شاهد في جزيرة واق الواق وجزر بحر الغرائب ديوكا برية كبيرة الحجم مختلفة الالوان تنفر أمام الصياد الى ضفاف الأنهر والبحيرات حيث تلوث نفسها بالوحل فيتغير لون ريشها، ثم تندس بين الحصى والحجارة، وتمتنع عن الحركة فيحسبها الصياد حجارة ويبحث عنها في امكنة اخرى.

ويروي كولنجر بدوره انه شاهد ديكاً بريا يكرج مطارداً حية فلحق به محاولا صيده، وقبل ان يتمكن منه رآه ينحرف بغتة نحو مستنقع ولكنه لم يره ينزل في الماء ومع ذلك فقد ضاعت معالم الديك وكان يرافق السائح دليل من ابناء الجزيرة فنصح له بان يبحث عن طريدة اخرى لان الديك البري قد مرغ نفسه بالوحل وقبع بين الحصى والحجارة بحيث يتعذر تمييزه منها.

وذكر ابن بطوطه ان حمار الوحش الذي يكثر في جزر بحر الغرائب يضلل مطارديه بلجوئه الى اساليب شيطانية منها تواريه وراء الاشجار والصخور حيث يعمد الى ارسال فحيح متواصل مقلداً الحية او الثعبان، فيبتعد مطاردوه عن المكان خوفاً من الحية، ويبحثون عن مخبئه في اماكن اخرى.

وتحدث كولنجر بدوره عن وجود حيوان في ادغال احدى جزر الجنوب بينه وبين حمار الوحش شبه كبير، وقد اصطلح القناصون المحليون على تسميته العفريت لانه يضلل مطارديه بحركات ومناورات بارعة جداً وروى السائح انه خرج عشرات المرات في اثر هذا الحيوان يرافقه اربعة سياح امريكيين

ولكن الحيوان كان في كل مرة يختفي عن انظارهم. وذات يوم سأله صياد سمك من ابناء الجزيرة: هل وفقت الى قنص العفريت؟ فلما اجاب السائح بالنفي قال الصياد وكان يملك كوخاً في الادغال: لاحظت ان العفريت يتردد على مكان قريب من كوخي، فادركت انه مطارد.

وشرح الصياد للسائح تكتيك حمار الوحش او العفريت كما يسمونه، فقال ان هذا الحيوان يدرك بالغريزة ان القناصين سيبحثون عنه في قلب الادغال والوديان، فيلجأ الى اقرب مكان آهل ليس من عادة الحيوانات البرية ان تلجأ اليه، ولا يعقل ان يفكر القناصون بانهم واجدوه فيه.

ومن الملاحظات التي دونها كولنجر ان الحيوان اذا بوغت وشعر بان سبل النجاة مسدودة دونه، يعمد الى التظاهر بالشراسة القصوى مهما يكن شأنه ضئيلا، فيخيل للقناص ان طريدته مسعورة (اي مصابة بالكلب) فيعدل عن قنصها. وبعض الحيوانات غير المؤذية لاتحسن الدفاع عن نفسها، فاذا هوجمت تجتهد في تقليد الحيوانات المؤذية.

والتقى كولنجر مع ابن بطوطة في الاعتراف بان الثعلب هو أوسع الحيوانات حيلة واطولها باعاً في فن الخداع والتمويه. وروى السائح الدانمركي انه كان جالساً على صخرة قائمة على ضفة مجرى ماء فمر به ثعلب تطارده خمسة كلاب، فتوقع انتهاء المطاردة بفوز الكلاب. وكانت العاصفة قد اقتلعت شجرة مورقة والقتها في مجرى الماء، فاندس الثعلب تحت الاغصان ومكث في مخبئه هذا بينما راحت الكلاب تبحث عنه وهي تنبح ولكن بحثها لم يشمل مجرى الماء والشجرة المتعلقة.

ورأى السائح ذات يوم طائراً من جنس البوم مهيض الجناح لايستطيع ان يأخذ الفضاء بجناح واحد، وبعد قليل اقبل نحوه حيوان مفترس يشبه الهر البري. فتجالد الطائر حتى تمكن من اعتلاء غصن يرتفع عن الارض اربعة امتار، ولكنه سرعان ما ادرك بالغريزة ان هذا الارتفاع لن يقيه شر عدوه، وكان الغصن الذي اعتلاه يمتد فوق مستنقع تتوسطه صخرة فقفز الى الصخرة جاعلا من الماء فاصلا بينه وبين الحيوان المفترس.

٧٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الفضاء الكوني

يصدر عما قريب باللغات الاجنبية ومنها العربية كتاب غرمن تيتوف «٧٠٠،٠٠٠ كم في الفضاء الكوني». ويصف الطيار الكوني في هذا الكتاب رحلته الفضائية التي قطع خلالها ٧٠٠ الف كيلو متر.

السكة الحديدية المكهربة في الاتحاد السوفياتي

ازداد طول خطوط السكك الحديدية المكهربة في الاتحاد السوفياتي (٦٠٠٠) كيلو متر وطول سكة حديد سيبيريا وحدها يزيد على طول جميع السكك الحديدية المكهربة في كل الولايات المتحدة الامريكية.

احياء صغيرة مجهزة بكل شيء

تبنى كل يوم في الاتحاد السوفياتي ٨ آلاف شقة جديدة، وتؤلف كل مجموعة من هذه الشقق أحياء صغيرة مزودة بالمخازن ورياض الاطفال والمدارس ودور السينما الخاصة بها.

حدث في البلاد

طباخ فرنسي وفتاة عربية

اما هو فطباخ فرنسي استقدمه احد المطاعم الكبيرة في تل ابيب ليعمل فيه

واحب فتاة عربية اسمها كريستينا زعرب فبادلته الحب ثم انتقلت الى الاقامة معه في غرفة استأجرها في بات يام بعد ان وعدها بالزواج ..

وقال انه ينتظر وصول «الاوراق الرسمية» من فرنسا ليتمكن من الزواج.

اما هي فتقول: بعد ان نال مراده من الحب فهو لن يتزوجني. ثم تركته وعادت الى بيت عائلتها فلعل هذه الخطوة تؤثر عليه فيتزوجها.

ولكن العاشق داهم، بعد منتصف احدى الليالي، بيت عائلة حبيبته شاهراً سكيناً كبيرة ونشب نقاش حاد طعن العاشق حبيبته خلاله في صدرها .. ورغم ان السكين اصابت منطقة القلب الا أن القلب بقي سليما.

وانتهت القضية الى المحكمة ..

وحكمت المحكمة عليه بالسجن ١٥ شهراً. وقد قالت كريستينا على أثر صدور القرار: اذا اراد جان جاك بركو (حبيبها) ان يجدني بعد ١٥ شهراً فسيجدني في انتظاره رغم كل ما حدث ..

فهل يعود اليها؟

مسدس وعياران

بعض الفتيات داهمن بيارة برتقال واخذن يقطفن من ثمارها وفجأة ..

ظهر صاحب البيارة، رجل من يافا عمره نحو ٥٥ سنة. وانتهر الفتيات فولين الادبار .. ولكنه امسك بواحدة منهن عمرها ١٦ سنة وضربها

غير ان والدة الفتاة جاءت لتدافع عن ابنتها ..

فاستل الرجل .. مسدساً من جيبه واطلق عيارين في الجو وهربت الام وابنتها وهما تصرخان .. انقذونا .. انقذونا

وجاءت الشرطة .. وبحثت عن المسدس فوجدته .. فاذا هو مسدس العاب، «مسدس فلين»!

ولكن الشرطة اعتقلت الرجل بتهمة ضرب الفتاة.

ظهر انه .. «مهرب»!

ضجت قاعة المحكمة بالضحك وكان ذلك اثناء محاكمة باروخ جلبرت، من تل ابيب

وتفصيل الامر ..

ان باروخ جلبرت متهم بتهريب العملة الصعبة الى خارج البلاد. وقد حامت حوله الشكوك قبل نحو ثلاثة اشهر على أثر القاء القبض على سائح نمساوي، ميخائيل جرافا في مطار اللد وفي حيازته قلادة وشبكات وقطع ذهبية. وقد اعترف السائح بجريمته وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر.

ولما ادلى شايش الجمرك، تسفي منشي، الذي اكتشف «البضاعة» لدى السائح وصادرها، بشهادته، لم يذكر اسم السائح. وادعى ان اسمه .. جلبرت.

ثم رد على سؤال آخر للنيابة عما اذا كان السائح موجوداً في قاعة المحكمة فقال .. كلا اولكنه مالبث ان قال: «نعم ان السائح موجود». واشار بيده الى احد الموجودين في القاعة

وضجت القاعة بالضحك .. فالرجل المشار اليه لم يكن سوى .. مراسل وكالة انباء عتيم.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
■				■				■	٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
				■					٩

أفقي

١ـ ما يتمخض في الرحم . حارسة العيون
٢ـ خليفة عباسي
٣ـ أتى . علم ودرس . اجتهد
٤ـ يعقب البرق . آلة طرب
٥ـ فاكهة . ثياب
٦ـ حنين . يطرق
٧ـ اداة تأوه . زوج . جمع حي
٨ـ رافد صغير
٩ـ كمول . شديد البياض

عمودي

١ـ قصاب . شاهق
٢ـ مجنون
٣ـ بحر . لقب انجليزي . كثير
٤ـ حصل . عوضاً عن
٥ـ كره . من اجزاء الجسم الداخلية
٦ـ الاسم الاول لرئيس امريكا . خاصة لا تتوفر في الماء والهواء
٧ـ كلمة تطلق على الادب والرسم والموسيقى . منع . نافية للجنس
٨ـ غير متحركة
٩ـ مقر . راض

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ وجيليف ٢ـ الوادي ٣ـ القس ٤ـ باقي ، يلمس ٥ـ يا ، كلت ٦ـ تضميس ٧ـ ابت ناس ٨ـ اتج ، رخا ٩ـ مفتون . وطن

عمودي

١ـ ابك ، امم ٢ـ دالا ٣ـ يلقف . حلفت ٤ـ جوزيب تيتو ٥ـ ناس ، امتحان ٦ـ يد ٧ـ فيدل كاسترو ٨ـ رحل . اخط ٩ الاستحسان

« جيش السـلام » ...

منذ ارسال "الميتس" الاسرائيلي - سنة الحسين - الى الغزاة الامريكان في كوريا، مات ناس وعاش ناس. ان حكام اليوم، الذين يرسلون "العوزي" ويخيطون البدلات لجيش اديناور، صاروا يشعرون انهم يستطيعون ان يعملوا، في خدمة الاستعمار، ما لم تستطعه الاوائل ! من "الميتس" الاسرائيلي الى "جيش السلام" الاسرائيلي. واليكم الحكاية بدون نقصان :

في الاسبوع الماضي اعلن الناطق عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارته قررت تجنيد متطوعين من الشباب الماهر لارساله الى شعوب افريقيا المتأخرة من اجل مساعدتها على التطور وعلى اللحاق بالاقطار المتمدنة. وان هؤلاء المتطوعين سيؤلفون «جيش سلام اسرائيلي» على غرار «جيش السلام الامريكي» الذي اقامه كنيدي منذ ان تولى الحكم في امريكا. وقال الناطق المذكور : إن نجاحات «جيش السلام الامريكي» هي مثل حي ينير الطريق امام حكومة اسرائيل في مساعيها الخاصة لمساعدة اقطار افريقيا المتخلفة.

ويظهر ان ما أعلن عنه ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية كان يجب ان يبقى سراً مكتوماً حتى يخرج الى حيز الوجود. فقد نشرت «دافار»، يوم الاثنين افتتاحية، اشادت فيها بما يسمى «جيش السلام الامريكي» وبنجاحاته المزعومة وبفكرة قيام «جيش سلام اسرائيلي». ولكنها انتقدت الاعلان عن هذه النية الان. وكتبت دافار إنه ربما يكون من الافضل اختيار اسم آخر للمشروع الاسرائيلي.

فعلى الرغم من كل المديح الذي اغدقته الصحف الحكومية في اسرائيل على «جيش السلام» الامريكي، وعلى «نجاحاته» فان حكومة اسرائيل تعرف ان شعوب افريقيا اصبحت تعرف الحقيقة الاستعمارية وراء «جيش السلام» الامريكي، فاكتسب سمعة اشد سواداً من الزفت المقطر. فصحيفة «ناجيريان تريبون» النيجيرية كتبت : «اعضاء هذا الجيش الامريكي ليسوا سوى مبعوثي الاستعمار الجديد الى افريقيا. فالى جهنم بجيش السلام الامريكي»!

والاتحاد الافريقي الوطني في كينيا اصدر كراساً عنه جاء فيه : «لقد انكشفت الاهداف الحقيقية وراء جيش السلام الامريكي. فليس من طبيعة الدولة الاستعمارية ان تساعد التطور الاقتصادي في الاقطار المتخلفة تماماً كما انه ليس من طبيعة الاسد ان يغني بصوت العندليب».

وصحيفة «غانيان تايمز» الغانية كتبت : «إن جيش السلام الامريكي إنما هو وكالة للاستعمار الجديد وواسطة للتخريب من الداخل على الاقطار المتخلفة ولابقائها تحت نعال الاستعمار الامريكي الحديدية».

وصحيفة «هندو تايمز» الهندية كتبت : «فكر مرتين قبل ان تفتح ابواب بلادك امام جيش السلام الامريكي»..

ويظهر ان افتضاح امر «جيش السلام الامريكي» هو الذي دفع المستعمرين الى تجنيد أعوانهم في اسرائيل وفي غيرها القيام بهذا الدور غير المشرف في افريقيا وفي امريكا اللاتينية. ففي الشهر الماضي عقد الامريكيون مؤتمراً لهذا «الجيش» في بورتوريكو اشتركت فيه وزيرة الخارجية الاسرائيلية غولدا مئير وغيرها من ممثلي حكومة اسرائيل. ان الحديث عن إقامة «جيش سلام اسرائيلي» هو مظهر جديد لاستعداد حكام اسرائيل ان يقدموا كل مساعدة مطلوبة للمستعمرين في محاولتهم الابقاء على استعباد شعوب افريقيا المتحررة، وهو دليل على افتضاح «جيش السلام الامريكي» وفشله.

فالبروفسور جورج كيل من جامعة انديانا الامريكية، الذي كان من أشد المتحمسين لاقامة «جيش السلام» هذا، زار افريقيا ثم كتب مقالا في نيويورك تايمز اعترف فيه بانكشاف الامر. وكتب : «منذ الان صار الافريقيون يسمون هذا الجيش سلاحاً من الاسلحة الامريكية في الحرب الباردة ووجهاً تختبىء وراءه دائرة الاستخبارات الامريكية».

وهذه هي الحقيقة كاملة. فقائد «جيش السلام» الامريكي هو الضابط شريفر الموظف القديم في الاستخبارات الامريكية. وقبل الحرب الماضية عهد إليه بمهمات دقيقة من مهمات التفاوض مع النازيين. والمسؤول في الحكومة الامريكية عن «جيش السلام» هو دائرة الاستخبارات الامريكية. و«متطوعو» هذا الجيش من شبان وشابات يتلقون التدريب على التجسس ويذهبون الى شعوب افريقيا ممثلين لعرق «اعلى». فلا تستفيد منهم شعوب افريقيا شيئاً، بل تتميز تصرفاتهم بالاستعلاء القومي الابيض. وحديثة في اذهاننا فضيحة «جندية السلام» الامريكية، الفتاة مارجري مشلمور التي أرسلت للعمل في نيجيريا فكتبت الى اصدقائها في امريكا انها تعيش بين ناس متوحشين، فوقعت رسالتها في ايدي الصحفيين في نيجيريا فكانت فضيحة كبرى أدت الى سحب هذه الفتاة المتعجرفة. وكنيدي ارسل إليها كتاباً يعلن فيه تضامنه مع «هذه الفتاة المسكينة». وعلى اثر ذلك كتبت الصحيفة الهندية «إنديان هندي تايمز» : واي شيء آخر ينتظر من بلاد يضطهد فيها الزنوج ويشنقون على أعمدة التلفون، وحيث منظمة كوكلوكس كلان تقوم بأعمالها القذرة دونما رادع» ؟

هذا هو «جيش السلام» الامريكي، فكيف يكون «جيش السلام» الاسرائيلي الذي يريد البنغوريونيون ان يخلقوه على صورته ؟ كل الاحترام لزنوج امريكا الذين يشنون نضالا بطولياً من اجل حقوقهم في وطنهم، في الولايات المتحدة الامريكية. وكل الاحترام لعرب اسرائيل الذين يكافحون مثل هذا الكفاح من اجل حقوقهم في وطنهم. ففي هذا المجال يستطيع منظمو «جيش السلام» الاسرائيلي ان يقولوا لاصحابهم الامريكيين، كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا..

وفي مسك الختام، بالنسبة لمصير «جيش السلام»، امريكيا كان او اسرائيلياً، يستطيع الامريكيون ان يقولوا لاصحابهم الاسرائيليين، أردناك يا عبد المعين ان تعيننا، وجدناك يا عبد المعين تعان..

لقد صارت شعوب افريقيا، وكل شعوب العالم، اوعى من ان تعبر عليها احابيل الاستعمار الجديد، حتى لو لفت بكل اسفار التوراة. إن شعوب العالم تشيع الاستعمار الى مقره الاخير. فليس من المهم كثيراً من يركض وراء النعش ليؤاجر. فهو نعش ولا سبيل الى إحياء الميت. وحكام اسرائيل يخدعون انفسهم حين يتوهمون انهم سيستطيعون ان يبيعوا بلوطهم في افريقيا كعلناه. فشعوب افريقيا، مثلها مثل كل شعوب العالم اليوم، تعرف الحكمة المشهورة :

« يا ايها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم » !

هذه هي قصة «جيش السلام»، وعليكم السلام.

جهينة

اجتماع لجان منطقة المثلث يبحث تنفيذ برنامج الحزب

توفيق طوبي : الواجبات الوطنية والدمقراطية الموضوعة امام حزبنا تتطلب تقوية حزب الطليعة وتوسيع صفوفه وتقوية صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشباب.

في الاجتماع الموسع تبرز زيادة عدد اعضاء الحزب ونجاحاته الهامة في تقوية الصلات مع العمال والفلاحين.

ام الفحم — في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١٤-١٠-٦٢ عقد في أم الفحم اجتماع واسع اشترك فيه أعضاء لجان الفروع وسكرتيرو الخلايا ولجنة الشبيبة في منطقة المثلث.

وقد بحث الاجتماع تنفيذ برنامج العمل نصف السنوي خلال الاشهر الثلاثة الاولى.

وافتتح الاجتماع الرفيق أسعد مكي عضو سكرتارية المنطقة ثم القى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي بياناً سياسياً. وبعد ذلك استعرض الرفيق عثمان أبو راس نشاط المنطقة خلال مرحلة تنفيذ البرنامج وتبعه المشتركون بتقديم ملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم. وأنهى الاجتماع أعماله باتخاذ عدد من القرارات لتقوية عمل الحزب في المنطقة.

اهمية زيارة (بقية)

الذي تبذله الاقطار الاشتراكية وجميع الدول والشعوب المحبة السلام لمنع حرب جديدة ولتوطيد السلام. اننا نعرف ان اليوغوسلافيين يجمعون على تأييد السلام العالمي والتعاون بين جميع الاقطار.

«وبعد ان عدد برجنيف القضايا الدولية التي تتماثل مواقف الدولتين بشأنها وقال :

«يمكن ان نسجل اننا نتمسك بآراء متماثلة او متشابهة في عدد من القضايا الدولية الحيوية الهامة وهذا هو اساس تعميق علاقاتنا الودية وتوسيعها».

وتمضي المجلة السوفياتية فتذكر ان المحافل العدوانية في الغرب أزعجها تحسين العلاقات السوفياتية اليوغوسلافية ولكنها قالت ان أنصار السلام والتعاون في الاقطار كلها رحبت بهذا التطور

وفي الواقع ان المحافل العدوانية الغربية أزعجها جداً تحسين هذه العلاقات .. وفي الولايات المتحدة قرر اجتماع مشترك عقدته لجنة مجلسي النواب والشيوخ الغاء مفعول مبدأ اعتبار يوغوسلافيا في وضع الدولة المميزة في علاقات الولايات المتحدة التجارية معها.

وكان القرار اجراء للضغط على يوغوسلافيا ..

ولكن الصحفي السوفياتي يوري جيكر عقب على هذا الاجراء قائلا :

«لا يوجد من يستطيع ان يخرب الصداقة بين شعبينا، فهذه الصداقة متنتها الدماء التي سفكناها في المعركة ضد العدو المشترك خلال الحرب العالمية الثانية.

للنهوض بالناصره (بقية)

والخنوع يكون التأخر والمحسوبية والانقسام. وحيث يكون النضال والصمود يكون التقدم والنزاهة وتوحيد الشعوب. كذلك الامر في كفر ياسيف الباسلة. فالمجلس المحلي هناك، الذي يقارع سياسة الاضطهاد القومي في جميع المجالات، استطاع توحيد الشعب وراءه واستطاع اقامة مدرسة ثانوية ناجحة، واستطاع القضاء على نظام المناوبة في المدرسة الابتداء، بينما يقاسي اطفالنا ومعلمونا في الناصرة آلام نظام المناوبة الكريهة.

ان طريق النهوض بالناصرة عمرانياً واجتماعياً هي طريق اجراء انتخابات جديدة للمجلس البلدي، تتمخض عن ائتلاف وطني يرفع لواء الشعب في معاركه المختلفة، وفقط تحت هذا اللواء يمكن، توحيد الشعب وخدمته والنهوض به.

من كلمة الرفيق توفيق طوبي

استعرض الرفيق توفيق طوبي في بيانه الاوضاع المحلية، وقال انما يقوم به المستعمرون اليوم من استفزازات ضد الشعوب المتحررة وضد المعسكر الاشتراكي والسلام في كوبا وفي برلين وفي الشرق الاوسط (تزويد اسرائيل بالصواريخ) هو تعبير عن هستيرة المستعمرين حيال النجاحات الكبيرة التي تحرزها جبهة التحرر القومي والسلام والاشتراكية التي نشاهدها في الجزائر وكوبا وايريان الاندونيسية وفي انتصار الثورة ضد الاستعمار والاقطاعية في اليمن وفي انجازات الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي العلمية والاقتصادية.

وبين الرفيق توفيق طوبي ان تزويد حكومة بن غوريون بصواريخ الهوك الامريكية هو خطوة استعمارية جديدة لتشديد التوتر الدولي فهو اذ يهدف الى تقوية مراكز الاستعمار المخطط ضد الاتحاد السوفياتي باقامة قواعد صاروخية جديدة في الشرق الاوسط يهدف أيضاً الى تشديد الضغط على البلدان العربية المتحررة — الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا — بقصد تحويلها عن طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي في الميدانين الاقتصادي والعسكري لتسهيل تغلغله ونسف سياستها الاستقلالية والحيادية.

والاستعمار الامريكي يلجأ الى الحكام الاسرائيليين السائرين في ركابه مستفيداً من أهدافهم العدوانية والتوسعية تجاه البلدان العربية لتستخدمهم سوطاً يقرقع في وجه البلدان العربية. ولـذا بينما تقوم الولايات المتحدة بتزويد حكومة بن غوريون بالصواريخ تعلن مصادر امريكية مسؤولة انها مستعدة للنظر في تزويد الدول العربية بالصواريخ اذا ما تقدمت بطلبات لذلك .. وهذا ما يريده الاستعمار الامريكي بالضبط.

وفي فترة التآمر الحالي بين المستعمرين وأعوانهم البنغوريونيين يزداد الخطر على السلام في الشرق الاوسط شبيهاً بالوضع الذي سبق العدوان على السويس لسمع دون توقف التصريحات العنجهية — الاستفزازية يطلقها رجال الحكومة والجيش حول تحويل مجرى نهر الاردن حتى اذا كان ذلك يعني حرباً، وحول ضرورة ضرب قوة العدو المتجمعة لتفادي الحرب !!!

ومن هذه التصريحات القول : «الحرب القادمة بين اسرائيل والبلدان العربية ستكون حرباً قصيرة وحاسمة».

وشجب المحاضر تصريحات برس العدوانية حول الانتقال من سياسة «الردع الى سياسة الاملاء» وقال انها عودة الى تصريحات سمعناها ايام العدوان في سيناء، ونحن نحذر اولئك المغامرين من ركوب رأسهم مرة أخرى، فهم بذلك يعملون ضد سلامة المنطقة وسلامة شعبهم وسلامة اسرائيل ايضاً.

ان السلام في المنطقة ان يكون «بالاملاء» كما يصرح برس وانما بالاعتراف بحقوق الشعوب، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقوق لاجئيه. وما موقف جولدمئير في منظمة الامم المتحدة الداعي ظاهراً الى المفاوضات السلمية والمتنكر باطناً لجميع حقوق الشعب العربي إلا استهتاراً بوعي الرأي العام العالمي وبمنظمة الامم المتحدة. فهذا ليس بموقف سلمي وانما هو تستير على مواقف بن غوريون وبرس المغايرة للسلام.

وقال توفيق طوبي ان سباق التسلح المرهق الصاروخي الذي يفرضه الاستعمار على منطقة الشرق الاوسط بمساعدة اعوانه البنغوريونيين اذ يشدد هذا التوتر ويزيد خطر الحرب فهو ايضاً يثقل عبء الشعب بالضرائب الباهظة ويزيد في ارهاقها وإفقارها. وسياسة بن غوريون العدوانية تكمن وراء سياسة اشكول التعسفية ضد جماهير الشعب وعامليه ووراء سياسة رفع الاسعار وتردي مستوى المعيشة. واضاف قائلا ان النضال من اجل السلام لا ينفصل عن النضال ضد الهجوم على مستوى حياة الجماهير العاملة.

وقال ايضاً ان سياسة المغامرة والاستفزاز الخارجية، ستقترن كما هي العادة بتشديد سياسة الضغط والاستفزاز والاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي تجاه الجماهير العربية. علينا الا ننسى قط ان كفر قاسم هي شيء مكمل لغزوة سيناء، وانما علينا تجنيد اوسع القوى الشعبية العربية بالتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية لتقوية المعركة ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .. ان الاستيلاء على اراضي البطوف يشجع الحكم العنصري على متابعة خطته تجاه اراضي الشاغور وام الفحم ولذا وجبت اليقظة ووحدة الصف وتشديد معركة الدفاع من اجل حقوق جماهيرنا العربية.

ان القيام بالواجبات الوطنية والدمقراطية الهامة الموضوعة امام حزبنا وضرورة خوض المعارك الناجحة من اجل السلام وحقوق الجماهير العاملة وجماهير الشعب العربي تستدعي تقوية وتوسيع صفوف حزب الطليعة، حزب الطبقة العاملة - الحزب الشيوعي ولا بد من تقوية روابطه التي لا تنفصم بالطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشباب والمثقفين وكل المتضررين من سياسة حكومة بن غوريون الرجعية.

بيان سكرتير المنطقة

ثم قدم الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة بياناً عن تنفيذ البرنامج خلال ثلاثة اشهر تبدأ من حزيران.

وقد ظهر من البيان ان عدد اعضاء الحزب قد زاد ١٣ بالمئة في منطقة المثلث خلال هذه الفترة، وان عددهم قد تضاعف منذ المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (في اخر ايار ١٩٦١)

كذلك ازداد عدد اعضاء الشبيبة ٥٠ بالمئة خلال فترة الاشهر الثلاثة.

وتحسن عمل سكرتيريات الخلايا واحرز الحزب نجاحات هامة في صلاته مع الطبقة العاملة ونجح لاول مره بالتوجه الى المرأة العاملة في المثلث وفي وضع الاسس لقيام فروع لمنظمة النساء الدمقراطيات وغير ذلك من النجاحات الهامة وقد اشترك في النقاش ٢٠ رفيقاً، وتطرقوا الى الاهداف التي وضعها التقرير والنواقص في عمل منظمات الحزب في المنطقة.

قرارات الاجتماع

ووافق الاجتماع بالاجماع على الاهداف التي وضعها التقرير وتتلخص في :

* تقوية صفوف الحزب وتوسيع وزيادة عدد اعضائه ٢٥ بالمئة خلال فترة الاشهر الثلاثة الباقية.
* وزيادة عدد اعضاء الشبيبة وتثقيفها
* توسيع انتشار الصحافة الشيوعية ب ٢٠ بالمئة بالنسبة الى معدل الشهر الثامن.
* وتوثيق الصلات مع الطبقة العاملة باقامة لجان المبادرة النضال من اجل الغاء التمييز اللاحق بالعمال العرب ومن اجل الاشتراك في المعركة العامة ضد الهجوم على مستوى معيشة العمال العرب واليهود.
* اقامة حلقات الاصدقاء.
* تأسيس نواد للفروع التي لا يوجد فيها نواد
* تقوية نضال الجماهير الشعبية العربية بالارتباط مع القوى الدمقراطية اليهودية، ضد الاضطهاد القومي
* ضد تخفيض مستوى المعيشة
* ضد سباق التسلح وخطر الحرب من الحفاظ على الحريات الدمقراطية.

حتى لقضاء عطلة يوم في طبريا، مع مطران الطائفة الارثوذكسية

تمنع التصاريح عن ابناء الشعب المناضلين..

الناصرة — لمراسلنا —

ارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الدفاع يستجوبه عن اسباب منع تصاريح السفر الى طبريا عن خليل خوري وأمين قدحة عضوي المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة.

فقد جرت عادة المجلس ان يصاحب سيادة المطران ابسيدوروس لقضاء عطلة يوم في طبريا بين وقت وآخر. ولكن الحكم العسكري يرفض اعطاء تصريح السفر المطلوب الى العضوين الشيوعيين في المجلس مع ان هذه الرحلة لاعلاقة لها بالسياسة لامن قريب ولا من بعيد. وكان آخر رفض في ٥ الجاري.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه من وزير الدفاع بن غوريون التحقيق في الامر وايقاف هذا الضغط المغاير لكل القوانين. ويضيف مراسلنا :

هذا المنع كان للمرة الثالثة .. ولكن في احدى المرتين السابقتين عاد الحاكم العسكري عن موقفه واصدر تصريحاً للعضوين خليل خوري وامين قدحه بعد ان تدخل نائب الكنيست اميل حبيبي.

ومن الطبيعي ان يعتبر خليل خوري وامين قدحه هذا التصرف انتقاماً سياسياً وضيعاً .. وان يستنكراه ..

وقال امين قدحه ان الحكومة الغت قيود السفر الى قبرص ولكنها لا تزال تفرض اشد القيود على السفر الى طبريا ليوم واحد.

تهنئة

نهنئنا للرفيق ابراهيم ذياب عباس بالمولودة الجديدة

رائدة

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها
رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في باقة الناصرة

اين الهستدروت ومكاتب العمل ؟

جميل شحاده كفر ياسيف

قضية مزمنة يعرفها المسؤولون في الهستدروت وموظفو مكاتب العمل في نهاريا وعكا ومع ذلك تظل بدون حل، تواجه عمال البلوكات وغيرهم من عمال البناء. هذه القضية تتلخص في ان صاحب العمل يسجل للعامل ايام عمل اقل من الايام التي اشتغلها في ذلك الشهر حتى يوفر على جيبه دفع حصة من صندوق التوفير.

فالعمال سعيد سليم عبد الرازق وآدم أحمد سليمان وخليل صالح يحيى وابراهيم سليم موسى من ابو سنان يعملون في معمل بلوكات موشه جرفنكل في نهاريا ويعملون من ٢٠-٢٤ يوم عمل في الشهر اما في بطاقة صندوق التوفير فالمسجل لهم يتراوح بين ١٤ و ١٦ يوماً وبذلك يوفر صاحب العمل مبلغاً معيناً من المال ويسرق من العمال اموالا يستحقونها وهو ملزم بدفعها الى صندوق التوفير على حسابهم.

وعلى الرغم من المراجعات الكثيرة التي قام بها العمال مع المسؤولين في الهستدروت ومكتب العمل في نهاريا زيكى المباهي وغازي السعدي موظف مكتب العمل والمسؤول مباشرة على العمال العرب على الرغم من كل المراجعات لا يحركان ساكناً.

ان هؤلاء العمال يطالبون الهستدروت ومكتب العمل بالتدخل في هذا الامر والوقوف الى جانبهم لايقاف صاحب العمل عند حده ومحاسبته على سرقته السافرة.

وجدير بالذكر ان العمال العرب تضامنوا مع زيكى المباهي قبل عدة سنين عندما حاول المباي طرده من وظيفته.

والوضع في معمل البلوكات أومنيم في عكا لا يقل سوءاً فهناك تجري عملية السرقة بهذا الشكل تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت وموظف مكتب العمل محمد شعبان، وتجري هذه العملية شهرياً على الرغم من مراجعة العمال محمد شعبان عدة مرات، فهذا الموظف لم يعر مطالب العمال اهتماماً.

وفي قريات موتسكن يمثل المتعهد العمار سيجال نفس المسرحية، فموظفو مكاتب العمل والهستدروت يزورون العمال كل شهر ويسجلون ايام عمل اقل من ايام العمل التي يشتغلها العمال وفي الشهر الاخير مثلاً سجل هذا المتعهد للعمال ٦ يوم عمل بدلا من ٢٣ يوم عمل.

ان كل العمال الذين يعملون في اماكن العمل هذه هم من العرب. المسؤولون في الهستدروت يعلنون ان نسبة انتساب العمال العرب للهستدروت ضئيلة حتى الان ولكن لنسأل هل موقف الهستدرت تجاه العمال العرب مما يشجع هؤلاء العمال على الانضمام الى الهستدروت.

وقضية اخرى

يعمل في فبركة التكنيك نهاريا زوجلوفل. عامل عربي مضى عليه عشر سنين في العمل ولا يزال يقبض ١٫٥٥ ليرة مقابل كل ساعة عمل يقوم بها (العمل حسب الساعة) بينما يقبض اخوانه العمال اليهود ولم يمض على بعضهم ٣ سنوات، ٣ ليرات مقابل كل ساعة عمل، وهناك من لم يمض عليه في العمل ٣ سنوات ويقبض مثله ١٫٥٥ ليرة مقابل كل ساعة عمل يقومون بها. وعندما اتصل هذا العامل بغازي السعدي موظف مكتب العمل في نهاريا كان جواب حضرته : ان هذا العامل لا يستحق اكثر من هذه الاجرة ورفض التدخل هذا وقد سمعت من هذا العامل ان تصرفات صاحب العمل مع العمال والعاملات فظة واستغلاله شديد.. ولكن حين يشكو العمال امرهم الى الهستدروت ومكتب العمل لا يحرك المسؤولون فيهما ساكنا..

امتياز جديد للتنقيب عن النفط في خليج عكا يمنح لشركة امريكية

حيفا - مكتب الاتحاد - مؤخراً منحت الحكومة شركة امريكية امتيازاً جديداً للتنقيب على البترول في منطقة خليج حيفا وشفاعمرو وطبعون. وسيبدأ التنقيب عن البترول في هذه المنطقة في شهر ايار القادم..

وقد وصفت الصحف، اعتماداً على المصادر المطلعة ممكنات العثور على البترول، بانها مشجعة.

وبهذا يصل عدد الشركات الخاصة التي تنقب عن البترول في اسرائيل الى خمسة جميعها امريكية او مرتبطة برؤوس اموال امريكية.

ورأس الشركة الجديدة ويزلي هانكوك من كاليفورنيا وهو من اصحاب شركة البترول «ميول كريك اويل» الامريكية.. وقد اطلق على الشركة الجديدة «شركة اشر للبترول».

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

في العالم العربي

الدول العربية رفضت مشروع جونسون

الحل ان تعلن اسرائيل استعدادها لتنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى عودة اللاجئين

نيويورك — صرح احمد الشقيري وزير العربية السعودية لشؤون الامم المتحدة ان الدول الدول العربيـة رفضت مشروع جونسون «لحل» قضية اللاجئين.

وقال ان هذا الرفض كان خلال اجتماع غير رسمي عقـده جونـون الامريكي مندوب لجنة التوفيق الفلسطينية مع مندوبي الـدول العربية في هيئـة الامم المتحدة.

وقال الشقيري: اننا نرى في هذه المقترحات نفياً لقرار الامم المتحـدة الذي يدعو الى عودة اللاجئين الى وطنهم او تعويضهم. واضـاف: فاسلوب جونـون في استفتاء اللاجئين يدمر مبدأ عودة اللاجئين.

واذاعت وكالات الانبـاء ان مقترحات جونـون فـازت بموافقة لجنة التوفيق الفلسطينية التي تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا.

الخطوة التالية!

وقـد سأل الصحفيون الشقيري اذا كان رفضهم مقترحات جونسون ينهي مهمته ودوره في الوساطة. فاجاب السفير السعودي:

«بعد جوابنا على جونسون ان يتباحث مع اسرائيل فيما اذا كانت مستعدة لتنفيذ الفقرة ١١ من قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة (الداعي الى عودة اللاجئين او تعويضهم عن ممتلكاتهم). واضاف: حتى الان لم تعرب اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ هذه الفقرة. واذا لم تتعهد اسرائيل بتنفيذها فيكون جونسون كمن يضرب الهواء بيده».

اقال سعود الوزارة التي يرأسها!

الرياض — اقـال الملك سعود الوزارة التي كان يرأسها وعـين الامير فيصل ولي العهد رئيساً للوزارة وعهـد اليه بمهمة تأليف الوزارة الجديدة.

ولكن الملك امر الوزراء بالبقـاء في مناصبهم حتى يعود الامير فيصل من نيويورك حيث يمثـل السعودية في دورة الامم المتحدة ويتسلم مهام منصبه.

وعقبت المحافل المتقدمـة في المشرق العربي على هذا التطور فقالت ان الاستقالة او بالاحرى الاقالة تكشف عن الحالة المضطربة في العربية السعودية.. وهي محاولة المحافظة على نظام اوشك على الانهيـار.

والمعروف ان ثورة اليمن وقيام الجمهورية فيها قـد زعزع النظـام الطاغي في السعودية وحرك الجماهير الناقمة على هذا النظـام الرجعي المتعاون مع الاستعمار الامريكي.

تهـاني

الى الرفيق فوزي وسهام ضبيط تهانينا بالمولود السعيد

زهير

الى الرفيق الياس ربيع وعروسه سميرة تهانينـا بمناسبة زواجكما السعيد

الحزب الشيوعي ـ الرملة

تهنئ الاخ رجا جبالي وزوجته بالمولودة الجديدة

منشـاة

الحزب الشيوعي

خلية عباس

الدورة ال ٧ (بقية)

بيـان الرفيق ماير فلنر، عضـو المكتب السياسي للحزب، والمركز لسكرتارية اللجنـة المركزية، عن «تلخيص اولي لتنفيذ برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢».

وقد ترأس الاجتماع الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

وبعد كل بيان جرى النقاش. وقد لخص السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس، النقاش الذي جرى على البيان الاول، كما لخص الرفيق ماير فلنر النقاش الذي دار على البيان الذي القاه.

وفي نهاية الدورة اقرت اللجنة المركزية البيانين والتلخيص السياسي والتنظيمي واتخذت عدة قرارات.

والقرار الاول يتعلق بالنضال من اجل السلام وبالمعركة من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وبالدفاع عن حقوق الجماهير العاملة.

والقرار الثاني يتعلق بتنفيذ برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢ وفيه دعوة اعضاء الحزب للعمل على توسيع صفوف الحزب وتقويته، فهذا هو واجب هام تجاه الطبقة العاملة والجماهير اليهودية والعربية ولمصلحة الشعبين الوطنية وللوطن ولقضية السلام والتحرر

وستنشر الاتحاد في عدد الثلاثاء القادم نص هذه القرارات كاملا.

بطلب من البوليس توقف المحكمة المعتدى عليهم ١٥ يوما اما اولئك المعتدون على العمال العرب فتوقفهم ٥ ايام فقط

رحبوت — لمندوب الاتحاد الخاص — لمـدة ١٥ يوماً اوقفت المحكمة هنا العمال العرب، المعتدى عليهم، الجرحى، الذين اعتقلتهم الشرطة في ريشون لتسيون في أعقاب الهجوم العنصري الـذي شنه عليهم زعران وعرضون يهـود. أما العنصريون، المعتدون، وعددهم ٧ !! فأوقفتهم المحكمة.. لمدة ٥ أيام فقط. وفي تعقيب على هذا قال بعض العمال: أهذه هي المساواة ؟! أهذا هو العدل ؟!

وخلال اليومين الاخيرين وقعت اعتداءات جديدة على عمال عرب. فقد تعرض ثلاثة عمال عرب يعملون في احدى البيارات الواقعة في ضواحي المدينة الى هجوم غادر، تحت جنح الظلام، قام به زعران يهود. وقد علمنا ان «امدادات» من العنصريين من نس تسيونا وهي هتكفا بتل ابيب قد جاءت الى ريشون واشتركت في الاعتداء على العمال العرب!! وهذا الامر انما يشير الى ان هناك يداً توجه وتنظم اعمال الزعران هؤلاء ضد العمال العرب.

هذا وما زالت الشرطة، بقواتها وسياراتها، تتجول في المدينة وتبحث ايضاً عن العمال العرب! وعلم ان الشرطة اعتقلت في بئر السبع شابا بدويا تتهمه بالاشتراك في الاصطدام الذي طعن خلاله شاب يهودي بسكين في ظهره

والامر الذي تجدر الاشارة اليه هو ان الرأي العام في ريشون لتسيون لا يخفي استنكاره لهجوم العنصريين والزعران اليهود. وقد قابل سكان المدينة بتأييد المنشور الجريء الذي اصدره ووزعه الحزب الشيوعي مستنكراً فيه بشدة الهجوم العنصري ومطالباً بلجم العناصر المعتدية.

كذلك وزع فرع المباي منشوراً استنكر فيه العدوان على العمال العرب

وقد دعا الحزب الشيوعي الى عقد جلسة عاجلة لمجلس عمال المدينة لاستنكار العدوان ولدعوة جمهور العاملين في المدينة الى صد الهجوم الذي يتعرض له العمال العرب.

واجتمع رئيس بلدية المدينة مع وجهائها الذين اعربوا ايضاً عن استنكارهم العدوان وعن استعدادهم لحفظ النظام والهدوء في البلدة. وبين الذين دعوا الى وقف عمليات العدوان مردخاي سلمان، والد الشاب اليهودي الذي طعن بسكين.

ومع ان البلدية ومجلس عمال المدينة قررا اصدار منشورات كبيرة في استنكار العدوان وفي الدعوة الى الهدوء فانهما، حتى مساء امس، لم يصدرا مثل هذه المنشورات

الصحف الاسرائيلية اجمعت (بقية)

والان، اذ دواعي الاسف والخجل، توجد في اسرائيل اوساط تحاول ان تطبق هذا الاسلوب المنقود نفسه على الاهلين العرب.. ان أولئك الذين يؤججون الجو العنصري معنيون بالصيد في الماء العكر وبالاسراع في تنفيذ مآربهم الرجعية بطرد العمال العرب من اعمالهم وبتأكيد حيوية استمرار الحكم العسكري.

ثم دعت الجريدة الشيوعية عمال ريشون لتسيون اليهود، واخوانهم في الامكنة الاخرى، الى الوقوف بجانب العمال العرب مثلما وقف عمال الشعوب الاخرى مع زملائهم العمال اليهود حينما اعتدى عليهم الحكام اللاساميون والرجعيون.

«هذا عدوان مخجل»

بهذا العنوان كتبت جريدة «عل همشمار» المبامية افتتاحيتها وقالت:

ان الشغب هو، قبل كل شيء، وثيقة تدين الشباب اليهود، فهم ابناء المطاردين المحتاجين الى الدفاع عن النفس في دولة اسرائيل المستقلة بل العرب هم، بالضبط، الجانب الضعيف. ثم ان الذي حدث في ريشون لتسيون انما يثبت أمراً آخر ايضاً هو ان مصطلحات مقلوطة عن «البطولة» اليهودية ما زالت قائمة لدى فئات واسعة من شبيبتنا، وليس لديها فحسب، فمدى خطر هذه المواد المتفجرة الكامنة في آراء سابقة ومفسودة منتشرة في مجال العلاقات بين الجمهور اليهودي والاقلية العربية.

واضافت الجريدة: «لقد ترعرعت حوادث ريشون لتسيون على التركة المظلمة التي ورثناها من سنوات استعبادنا (ومؤسف ان عل همشمار لم تذكر الاساس الحالي ومسؤولية السياسة البنغوريونية في ترعرع هذه الحوادث). وقالت: علينا ان نعمق الثقافة والتفسير في كل مراحلهما وقبل كل شيء في المدرسة لتطوير علاقات انسانية واحترام ومساواة ومحبة مع المواطنين العرب».

بالتساوي

والصحيفة الائتلافية «لمرحاب» (احدوت هعبودا) وزعت المسؤولية بالتساوي بين المعتدى عليهم والمعتدين وكان قلقها الرئيسي هو.. ان لا يستغل هذا الامر في الخارج.. وجريدة «لمرحاب» المعنية بطمس حقيقة واقع سياسة التمييز والاضطهاد تجاه السكان العرب، وواقع خط التحريض الرسمي ضد ابناء الشعب العربي، قد حاولت في سبيل ذلك، طمس خطورة الاعتداءات في ريشون لتسيون. قالت:

يجب ان ننتبه بان العلاقات بين الطوائف في البلاد ما زالت تحمل في طياتها مواداً نارية خطيرة. وهذا امر خطير خصوصاً حينما يتعلق باشتباك بين يهود وعرب، قد يضر كثيراً بالعلاقات بين الشعبين. ان هذه الاشتباكات من شأنها ان تستغل في الخارج ضد اسرائيل إذ توصف بأنها دولة تطارد فيها الاقلية العربية.

ثم قالت: «ويجب ان لا نبالغ، وان لا نقلل، في مدى وخطورة الاشتباكات في ريشون لتسيون، ومظاهر النزاعات الطائفية على أساس اجتماعي، يجب خنقها في المهد حتى نوقف اتساعها قبل فوات الاوان. وهذا ما يترتب القيام به بالتوازي.. بتفسير واسع بين ابناء الشعبين وبنشاط بوليسي شديد لا يفرق بين متهم ومتهم.

تعيد الى الاذهان ذكريـات المجازر

اما هآرتس فكتبت افتتاحية قالت فيها:

«العنف الاحمق الذي ابداه عدة عشرات من زعران مؤججين لم يكن ليؤدي الى اعمال الشغب التي وقعت في ريشون لتسيون، لولا ان سكان المدينة وجوهها وبلديتهـا، وكذلك الشرطة، قد فشلوا. فالهجوم على عمال عرب مسالمين واخراجهم من غرفهم وضربهم وطردهم يجب ان يعيد الى أذهاننا ذكريات المجازر ضد اليهود.

ومجرد وجـود ١٩ عربياً بين المعتقلين و٧ يهود فقط انما يثير الشكوك في الاعتبارات وانعدام التمييز لدى الشرطة.

وزعم مكتب رئيس الحكومة بانه لم يكن لشغب طابع قومي، هو زعم لا أساس له.. ويجب، بل الافضل، ان لا نحاول تجاهل الحقيقة وهي ان ضحايا الاعتداء الذي وقع في اعقاب جرح احد الزعران اليهود، قد كانوا من العرب فقط. فمن اجل اي شيء تصدر مثل هـذه البلاغات؟ انها لا تهدئ خواطر احد ان مثل هذه البلاغات انما تضلل أولئك الذين من واجبهم معاقبة المعتدين ومنع تكرار مثل هذه الاعمال.

ليس من طريق لتهدئة الخواطر سوى ان تقـوم الشرطة باعتقال كل المشتركين في اعمال الشغب منذ مطلع الاسبوع، وبعـدم ايقاع الاضرار بمواطني الدولة العرب من حيث أعمالهم في ريشون لتسيون. ولكن الشرطة وحدها لا تستطيع حل تلك القضية ومن الضروري ان يستنكر زعماء سياسيون وروحيون في ريشون لتسيون هـذه الاعمال.

وحيال ما أثاره العدوان العنصري من استنكار شديد لدى أوسع الاوساط فقد «لحقت دافار نفسها» وكتبت افتتاحية نددت فيها بالمعتدين وقالت:

شبان ريشون لتسيون، الذين اشتركوا أمس الاول وامس في الاشتباكات واعمال الشغب يجب ان يعلموا ان الجمهور الاسرائيلي يستنكر تصرفاتهم واعمالهم.

وجريدة «دافار» التي اسهمت، بوصفها جريدة الحزب الحاكم، المباي، في تطوير نظرية «اعمال الانتقام» البنغوريونية، وجدت نفسها هذه المرة مضطرة الى القول، من المحظور علينا ان نسمح، ونحن لن نسمح بان تكون بين ظهرانينا طريقة «اعمال العقاب» شخصية !!

وقالت «دافار».. «ان واقع حياتنا هو واقع آخر، جديد، يستلزم كثيراً من اللباقة وكثيراً من التعقل من جانب الاكثرية اليهودية لكي تقيم العلاقات بين كل مواطني البلاد على اسس الاحترام المتبادل والتفاهم والصبر الديني والسياسي».

اما مدى اقامة الحكومة لعلاقات الاحترام المتبادل والتفاهم بالنسبة لجماهير السكـان العرب. اما موقف الشرطة المشين فجريدة دافار لا تذكر ذلك ابداً

كذلك كتبت جروزلم بوست افتتاحية تقول فيها يجب ان لا يسمح لاحد ان يأخذ القانون بيديه ولكنها اهملت مصادر هذا العدوان.

السلطات تقوم بكل شيء لتمنع مواطنا من أن ياوي الى بيته

البوليس اعتقل زوجة قاسم قليب من عرب السواعد ولم يعلن مكان سجنها.. الاستنكار يعم العرب وهم يطالبون بوقف هذه الاعمال التعسفية

عـكا — نشرنا سابقـاً ان الحاكم العسكري اصدر امراً حظر فيه على قاسم عشب قليب من عرب السواعـد من دخول غرفته التي بناها ليأوي اليهـا مع زوجته واطفـاله..

وحجـة الحكم العسكري ان البناء غير مرخص.. اما الواقـع فهو البنـاء على الجبل لا يضايق احداً ولا يخرق التنظيم.

وفي يوم السبت ٦-١٠-٦٢ دخلت زوجة قاسم واطفالها الى الغرفة لتأوي اليها بعـد ان داهمها الشتاء ولكن البوليس خف حالا الى المكان واعتقل الزوجة واطفالها واوقفهم في مركز بوليس ميعار.. وقد اطلق سراحهم فيها بعد. وقبل ذلك اتهم المرأة بدخول غرفتها بدون اذن!

وآوت الزوجة الى غرفتها مرة ثانية. وعـاد البوليس مرة ثانية في منتصف ليلـة السبت في ١٣-١٠-٦٢ ليداهمها من جديد.. ولم تفتح المرأة البـاب، فانتظر البوليس حتى الصبـاح واعتقلها مع اطفالها وسجنها في مكان رفض ان يعلن عنه..

الاستنكار يعم عرب السواعد

وسيعم كل مكان يعرف فيه المواطنون تفاصيل هذه القضية.

ان كل انسان عاقل ومستقيم يطالب السـلطات بوضع حد لهذا التصرف التعسفي.. ويطـالب بتمكين قاسم وعائلته من العيش مطمئنين في غرفتها.

تهاني

رزق الاخ سمعان عزيز عزام (من سكان الحليصة) والسيدة زوجته مولوداً ذكراً سمياه

عزيز

تهانينـا الحارة بقدوم المولود نتمنى له حياة مديدة في ظل السلام

خلية الحزب الشيوعي في الحليصة ـ حيفا

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يهنئون الرفيق صلاح محمد دواهدي بمناسبة خطبته ويتمنون له تتمة الفرحة والحياة السعيدة

الحزب الشيوعي

الشبيبة الشيوعية

طمرة

عمال ميناء حيفا (بقية)

الاتفاق من جانب الادارة، وقـالوا ايضاً ان المعركة لا تدور حول الـ ٢٠ اغورا (التي هي الفرق بين سعر الوجبة كما يريده العمال وما قرره المؤولون) وانما المعركة هي لتحقيق كل مطالب العمال.

وقد شذ عن الاجماع احد اعضاء السكرتارية الذي اعلن انه مستعد للعودة الى العمل اذا أقيمت لجنة وزارية للبحث في مطالب المضربين. ولكن حينما سأله الصحفيون عما اذا كـان هذا هو موقف السكرتارية ام موقفه الشخصي اجاب ان ذلك هو موقفه الشخصي.

ويشير اعضاء السكرتارية والعمال الى هـذا العضو، بيسح شتايغلر، هو اداة طيعة في يد زعماء المباي وانه يعمل، من وراء الستار، لخلق جو يمهد لفرض التحكيم الحكومي بموافقة العمال.

ان العمال المضربين مستمرون في نضالهم حتى تحقق مطالبهم كـاملة وهم يبدون استعدادهم لنقل نضالهم الى مرتبة اعلى.

الى جميع القادمين الى مهرجان الصحافة الشيوعية

القادمون من الجنوب، يسافرون حتى عتليت وعندها يتوجهون يميناً في طريق «احراش الكرمل ـ بيت اورن»، ويمرون امام سجن الدامون، وعندما يصلون طريق عسفيا يتوجهون نحو احوزا ـ حيفـا.

القادمون من المرج ومن الناصرة ومنطقتها، الوصول الى مكان المهرجان من طريق حيفا ـ طريق روبين ـ يسافرون حتى احوزا وبعدهـا يتابعون السفر حتى مكان المهرجان

مكان المهرجان، في حرش يبعد ثلاثة كيلو مترات من احوزا الى الجانب الايمن من الطريق الموصلة الى عسفيا

يرجى من الجميع التزود باوعية لتعبئة ميـاه للشرب في مكان المهرجان.

بعد الطرد بواسطة الزعرنة.. يأتي الطرد بواسطة القانون

غرامات على يهود لأنهم شغلوا عمالا عرباً..

المحكمة تربطهم بكفالات حتى لا يقترفوا المخالفـة مرة ثانيـة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — غرامات مالية بمئات الليرات فرضت هذا الاسبوع على عـدد من اعضاء مستوطنات زراعية يهودية عقاباً لهم على تشغيل عمال عرب — على الغالب من البدو — في اعمال موسمية «عن غير طريق مكتب العمل في كريات جت»

فبحجة النضـال لاجتثاث الوساطة التي يقوم بها «مقاولو الاعمال»، الذين يزودون المستوطنات الزراعيه اليهوديـة بالعاملات والعمال العرب، ويخفضون من اجورهم رسوم الوساطة والنقل بهذه الحجة قدمت مكاتب العمل التابعة لوزارة العمل التي يرأسها يغال الون (من احدوت هعبودا) قضايا الى المحكمة ضد عـدد من اعضاء هذه المستوطنات وضـد اصحاب الكروم وضد مقـاولي اعمال البناء وغيرهم.

وليس من جديد في الامر سوى شعار «مكافحة مقاولي الاعمال». اما المضمون والفحوى فهو، كما كان دائماً، طرد العمال العرب من اعمالهم ومنع «العمل العربي» في المستوطنـات اليهودية.

وقد أصدرت المحاكم قراراتهـا في اوائل هذه القضايا.

فحكمة الصلح في رحبوت حاكمت ستة من اصحاب الكروم على تشغيلهم عمالا عرباً خلافاً للقانون..

وقد اخذت المحكمة بعين الاعتبار ان هؤلاء الاشخاص قد طردوا العمال العرب من كرومهم وانهم توقفوا عن تشغيل عمال عرب فيها واصدرت احكاماً مخففـة، غرامات مـالية تراوحت بين عشرين وسبعين ليرة.

كذلك اصدرت المحكمة حكمهـا بتغريم المقاول حايم ميلر بـ ٧٥ ليرة وبكفالة قدرها ٢٥٠ ليرة لمدة سنة حتى لا يعود الى اقتراف مثل هذه المخالفة..

وفي الوقت ذاته حوكم في محكمة عسقلان ٤ من اصحاب الكروم بالتهمة نفسها، «تشغيل عمال عرب بشكل غير قانوني». وقد كانت الاحكام هنا اشد من السابقة. اذ حوكم على واحد بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بمبلغ مئة ليرة وعلى ثالث بعشرة ليرة وعلى الرابع بخمسين ليرة، مع ربطهم جميعاً بكفالات مالية لمدة ثلاث سنوات لكي لا يشغلوا عمالا عرباً.. «بشكل غير قانوني»!

وهكذا فمن الناحية الواحدة اعتداءات عنصرية على العمال العرب (في ريشون لتسيون) ترمي الى طردهم من اعمالهم، ومن النـاحية الثانية طرد العمال العرب «بموجب القانون»..

كلمة الاتحاد [بقية]

الاضطهـاد القومي وروح التحريض العنصري هي التي ادت الى مذبحة كفر قاسم.. الى اغتيال الفتيان الخمسة في ايلول الماضي والعدوان البشع على عمال الناصرة سابقاً وعلى العمال العرب في ريشون لتسيون الآن. وهل ادل على مسؤولية الاوسـاط الرسميـة وسياستها العنصرية من ان البوليس اعتقل ١٩ عربياً جريحاً و ٦ من مرتكبي العدوان اليهود اي اعتقل الضحايا واهمل المعتدين، واوقف العرب ١٥ يومـاً بينما اوقف اليهود ٥ ايام..

لقد ارتفعت اصوات كثيرة تشجب هذا العدوان، لقد نددت اكثرية الصحف بشكل او بآخر بهذا العمل الاجرامي المسيء غاية الاساءة للعلاقات بين شعبي هذه البلاد، كما ان رئيس بلديـة ريشون ليتسيون ووجهاءها ابناء البلـدة دعوا الى عدم الانجرار وراء الاستفزاز والتحريض ضد العمال العرب والى المحافظة على الهدوء وعلى العلاقات الحسنة بين الشعبين، ان كل هـذا هو شيء هام ويساعد على ضرب العنصرية والتحريض الاهوج.

لا سبيل الى اخفاء الحقائق

فالمتهم هو السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب، سياسة الاضطهـاد القومي والتحريض العنصري الذي لا يكـف عنه والابواق الرسمية وشبه الرسمية.

ولهذا فالطريق الى وقف هذه الظواهر الخطيرة لا يكون الا بالقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تماماً، وبوقف التحريض العنصري في جميـع الميادين، في المدرسة والمصنع، في الريف والمدن، في الهيئـات الاجتماعية والسلطات الحكومية.

وهذا هو طريق التفاهم بين الشعبين وطريق التعاون بينهما وتوطيد الاخوة التي يجب ان تسود علاقاتهما اذا اريد لهـذه الظاهرة ان تختفي.

وهـذه الطريق تحققهـا جماهير الشعبين وفي طليعتها العمال بين الشعبين.

واننا اذ نشجب العدوان العنصري ومن يقف وراءه ندعو العمال العرب الذين يتألمون من هـذا العدوان الى توطيد وحدتهم مع اخوانهم العمال اليهود فهذه الوحدة تقطع السبل على المحرضين اعداء الشعبين.

الى الذين سيشتركون في مهرجان الصحف من الناصرة

رفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء وعائلاتهم الذين سيشتركون في مهرجان الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل مدعوون الى الحضور الى مقر الحزب في الناصرة في الساعة ٦،٣٠ من صباح غد السبت ٢٠-١٠-٦٢، حيث ينظم سفرهم في الباصات التي استؤجرت لهذه الغاية.

سكرتارية الفرع